

رجب ١٣٦٨
مايو ١٩٤٩
العدد الخامس
السنة الثالثة

[illegible]



سعادة رئيس المعارف يقلد أحد الطلبة شارة الكشفية

أقام كشافة مدارس الكويت في رحلتهم الربيعية المعتادة معسكراً في قرية البدع في المدة من ١٧ مارس ١٩٤٩ إلى ٣٠ مارس ١٩٤٩ تحت رئاسة مشرف الكشفية الأستاذ إبراهيم محمود مراد يساعده في ذلك معامو الفرق . وقد اشترك في المعسكر نحو ستين كشافاً ومدرساً وفي آخر يوم من أيام المعسكر تكرم بزيارته سعادة رئيس المعارف وبصحبته صاحب العزة مدير المعارف وحضرات الأفاضل أعضاء مجلس المعارف وحضرة طبيب المعارف وغيرهم . وقد قام الزوار بتفتيش المعسكر واطلعوا على نشاط الكشفية في مختلف الأعمال الرياضية والكشفية التي كان لها أثر طيب وتقدير حسن في نفوس الزائرين ثم أقيمت حفلة شاي على شرف سعادة الرئيس والأعضاء المحترمين الذين شملوا الحركة الكشفية بتشجيعهم ورعايتهم ثم أعقبتها حفلة سمر شيقة تخللتها الأناشيد والكلمات التي أشادت بفضل حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم على الحركة التعليمية والرياضية بالكويت التي تسير في عهد سموه السعيد اليمون إلى ما تصبو إليه من رفعة وتقدم . وفي نهاية الحفلة قدم سعادة رئيس المعارف شارات الكشفية للمتفوقين في أعمال الكشفية واختباراتها .

البعث

رجب ١٣٦٨

مايو ١٩٤٩

العدد الخامس
السنة الثالثة

٥٥ شارع هراقل

باشا محمد الزمالة

تليفون ٥٧٥٤٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسؤول: عبد العزيز صيت

ثلاثة أعوام في الكويت



كانت ربيع حياتي ، بعثني فيها الكفانة لخدمة شقيقتها الكويت ، في ظل شيخها الأكرم وعاهلها المعظم « الشيخ أحمد الجابر الصباح » الذي أخذ بناصيتها نحو المجد والعلماء ، فظفرت على يديه بسهم وافر من تقدم ورق في جميع نواحي الحياة . ولقد قلدت فيها مهمة من أخطر المهام وأشقتها ، وخاصة في مثل هذه المرحلة من حياة أمة ناشئة ترقى بخطى سريعة إلى الحضارة والمجد ، وتسعى لتأخذ مكانها مرموقاً بين غيرها من الأمم . . . تلك المهمة هي إدارة المعارف بالكويت .

ولقد اضطلعت بواجبي الخطير ، وتبعني الشاقة ، فأفرغت فيها جهدي ، وأخلصت لها نيتي ، متوكلاً على ربي ، مستنيراً بهدي مولاي الأمير وتوجيهه ، متعاوناً مع زملائي أعضاء مجلس المعارف الأمثال ، يقودنا رئيس جليل وشيخ نبيل ، هو سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ؛ وما كنت أتوقع أن فصل في هذه الفترة القصيرة من الزمن إلى تلك المرحلة العظيمة التي انتهينا إليها الآن من توفيق ونجاح ، فقد انتشر التعليم وقضاعف الاقبال عليه ، واشتدت فيه الرغبة ، فتنوعت طرقه ، وتلونت أساليبه ، من مدني إلى ديني إلى تجاري ، وتحقيق للفتاة حظها من التعليم المناسب لبيئتها ومستقبلها ، حتى

ضاقَت المدارس بالطلاب ، ومست الحاجة إلى الانشاء والتوسع والبناء في كل عام ، استجابة للراغبين وتمشيًا مع تدرج الأمة في نهوضها وحضارتها . ولا تزال الأمور في نمو واطراد ، مما يحتاج إلى عشرات السنين ، لكن الله تعالى صدقنا وعده ، فكافأنا — لا خلاصنا — على الحسنة بهشر أمثالها ، وكانت السنوات الثلاث بمثابة ثلاثين عاما . .

على أننا ما كان لنا هذا النجاح الباهر ، ولا هذه
الثمار الطيبة العاجلة ، لولا رعاية راعي البلاد وثقته ،
وعطفه وتأيينه ، وحرصه على سعادة شعبه النبيل ، فانه
— أعزه الله — على رأس عائلته الكريمة ؛ دائب
العمل ، دائم المسعى فى سبيل رفعة وطنه ومجد بلاده ،
متدرجاً متثداً فى خطى هادئة وحكمة وأناة ليأمن الزلزل،
وعواقب الطفرة من رد فعل وانتكاس .

ولقد كان من آثار هذه الروح المؤمنة ، الوثابة المتزنة
أن اتسع نطاق التعليم فى عهده الميمون — كما ذكرت —
وتنوع وتلون حتى توج أخيراً بافتتاح المعهد الدينى ، فكان
درة بهيجة وزهرة يانعة ، وصحيفة ناصعة فى تاريخه المجيد
وعهده الزاهر السعيد .

وانه لنتجلى مظاهر هذه العناية السامية على سموه
فى المناسبات التى يلمس فيها آثار سعيه المجيد فى رقى
شعبه ورفاهيته ، ولقد شاهده بنفسى يوم شرف احتفال
المعارف بعيد جلوسه السعيد فى عام ١٩٤٧ . لقد أحس
— أعزه الله — بتقديم أبنائه التلاميذ واستفادتهم من
التعليم ، فاستولى عليه الفرح ، وتملكت مشاعره الغبطة
وتبدى سروره فى دموع طاهرة تنحدر على خده الكريم .

والآن وقد حان موعد العودة إلى الوطن ، يسعدنى
ويشرفنى أن أخط على الورق خطرات وكلمات تعبر عن
عواطفى نحو الكويت وشعبه الكريم ...

لقد عشت بالكويت ثلاثة أعوام طالما انبعث فيها
حبي وحنينى إلى مصر ، ولكنى لم أشعر قط أننى غريب
وكنت كما قال زميلى الكريم الأستاذ أحمد عنبر :

ومن فات مصرًا للكويت فما نأى

تساوت له أرض الكويت ومصره

صحاب واخوان لنا وعشيرة

ويسعدنا عطف الأمير وبره

ولن أنسى ما عشت ما حبانى به مولانا الأمير وأولادى
— أنا وزملائى المصريين — منذ تشرفت بهذه البلاد
السعيدة ، من رعاية سامية ، ولفتات كريمة خاصة ، شجعتنا
على مضاعفة الجهد ، وحفزتنا لمواصلة الجد والسعى والعمل .
وهل أنسى ما وجهه إلى مولاي الكريم من قول :
« ... وإن فى وجودكم على إدارة المعارف تعملون واخوانكم
أعضاء بعثة التدريس المصرية يمثل هذا الجد والاخلاص
ليدفعنا إلى تقدير ما ينتظر أبناء الامارة من مستقبل قريب
باسم ، ويهيب بنا أن نشيد بفضل مصر العزيزة علينا ، التى
بعثت بكم إلينا فأحسنتم الاختيار وكنتم خير من يمثل
ثقافتها وأخلاقيها الرفيعة . . »

كلمات تنحدر مثل الحنان ، تلتتها قلوبنا قبل أسماعنا ،
ووعتها أفئدتنا ، فكان لها أجمل وقع ، وأطيب أثر على
نفوسنا ومشاعرنا . .

ولو أنى قصدت أن أنود بعطف مولاي وتقديره لأبناء
أخيه الفاروق لتضائل بيانى أمام هذا الشعور الفياض
والاحساس العميق الذى حدا به أخيراً إلى الانعام الكريم
على زميلى فضيلة الشيخ كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى
فقد كان هذا الانعام تكريماً وتقديراً لمصر وأبناء مصر .
وأخيراً لن أنسى أن ثلاثة الأعوام قد كشفت لى فى
أمير الكويت عن ابتسامة دائمة مشرقه ، وطبع وقور جليل
وقلب عطوف نبيل ، ورأى متزن أصيل ، وعرفان للعاملين
بالفضل والجميل ، وأن فيه خلتين يحبهما الله .. الاناة والحلم .
بارك الله لك يا مولاي فيما آتاك ، وهناك باتمام نعمته إليك
فيما حباك به وأعطاك ، وجعل الله باقى عمرك أطول من ماضيه
وأقر الله عينك بشعبك ، شيوخه وبنيه ، ووقفك الله العزيز
الحكيم إلى مافيه الخير لشعب الكويت الوفى الكريم ...
وفى أمان الله .

طه السويفى

مدير معارف الكويت

نهج الحياة

من النتائج القريبة لا قيمة لها في حياة الأمم التي لا تقاس بطبيعة الحال بحياة الأفراد ...

وهكذا أصبح من العسير في مجتمعاتنا المتقدمة ، ذات الثقافات المختلفة والمشكلات المتعددة والجوانب المتباينة . أن يكون الارتجال وسيلة ناجحة للفرد أو الشعب . وقد يستطيع الفرد أن يجازف بنجاحه في الحياة ، في خطة مرتجلة يتبعها ، ولكن المجازفة بحياة الشعوب وخيمة العواقب قد لا تقال فيها العثرة ، ولا يرتق فيها الخرق ... إن أمة تريد أن تصنع من أفرادها رجالاً أكفاء ، يجب أن لا تحسب المصادفات في حياتهم حساباً ، ولا تقيم للحظ في نجاحهم وزناً ، لأن النجاح الذي يأتي بمحض الصدفة لا يعتد به ، والحظ يخبط خبط عشواء ، فعليها أن تهيم السبيل لكل فرد بأن ينزع النجاح انتزاعاً ، وعليها أن تعلم أبناءها كيف يستفيدون من عقولهم ومداركهم ، وكيف يسرون على هدى من بصيرة نافذة يستطيعون بها أن يضعوا لأنفسهم مناهج محكمة بعيدة عن الارتجال والتخبط . وإن أى هيئة تبغى النجاح يجب أن تعد له عدتها ، فتعرف تمام المعرفة عند ما تخطو خطوة ، نوع الخطوة التالية ، وتدرك في يومها ما يتطلبه الغد ، وتضع من مشروعاتها سلسلة متماسكة الحلقات ...

وسواء في عالم الفرد أو عالم الجماعة ، يجب أن يكون المنهج الموضوع مرناً قابلاً للتطور ، متمشياً مع ما تصل إليه الإنسانية من نمو ، فإن علينا أن نعهد الطريق الذي يجب أن نسير عليه ، ثم إن علينا أن نسير مفتحين الأعين واعين القلوب ، وبحسب ما وهبنا من تفوق عقلي وعمل دائب ، سيكون طريقنا موصلاً للنجاح ... ولكن يجب أن ندرك أن النجاح لم يعرف إلا بعد أن عرف الفشل ، وكل ما علينا هو أن نبذل الجهد ، وأن نعد العدة لكي نكون فاشين بعيد الاحتمال .

عبد العزيز حسين

إن من معالم الحضارة في عالمنا هذا ، أن تتعقد الحياة كلها تقدم الإنسان في مجال الحضارة ، وأن تتشابك المصالح كلها ارتقت المجتمعات . وقد كانت مطالب الحياة للإنسان الأول بدائية ، لا تكلفه إلا ما تكلف الحيوان الأعجم من جهد لتحصيل العيش ، وكانت دافع الاجتماع لديه بعيدة عن الدوافع التي نتمثلها الآن في مجتمعاتنا اراقية ، ولكنه وقد ارتقى عقله ، وتعددت مشكلاته ، وتحول الكثير من كلياته إلى ضروريات لازمة ، وأصبح يدرك المثاليات بعد أن كان محصوراً في المحسوسات ، أصبح عليه أن ينظم حياته تنظيمًا يتفق مع ما وصل إليه من رقى عقلي . وقد اتسع مجال التنافس بين الأفراد والجماعات في الابتكار ، ولم يعد من السهل على فرد من الأفراد أن يشق طريقه في يسر ومهولة ، كما إنه لم يعد من السهل على أمة من الأمم أن تجد طريقها إلى مكانها اللائق بها دون أن تصطدم بشئ العوامل والعقبات .

لذا غدا من الضروري لكل فرد يريد أن يحتل موضعاً مرموقاً من هذا العالم المعقد ، أن يرسم لنفسه منهجاً يسير عليه ، يستمد من خبرته في الحياة ومن دراسته لجوانبها المتعددة ، ويستأنس فيه بتجارب غيره من الماضين والمعاصرين ، كما غدا من الضروري لكل شعب يريد أن يساير ركب الحياة أن يضع أولو الأمر فيه سياسة مرسومة تجنبه المزالق وتبين له الطريق واضحاً لا لبس فيه .

وإن مما لا شك فيه أن الفرد لا يستطيع أن يرسم لنفسه منهجاً ناجحاً في الحياة ما لم يحصل على تربية تؤهله لذلك ، ومن هنا كانت أهمية التربية الحقة في أن تخلق في الإنسان القدرة على حل المشكلات ، وتخطي الصعوبات التي تعرض له فيما يضع من مشروعات . وإذا توافرت هذه القدرة في قادة الشعوب استطاعوا أن يوجهوا الأمور توجيهاً مرسوماً يحقق غايات تهدف إلى رفعه إلى مستوى محترم بين الشعوب ، ناظرين إلى الغايات البعيدة ، إذ أن كثيراً

تفسير القرآن الكريم

وآياته تفسيراً فيه الدواء والغذاء لكل طالب ، فهذا شلتوت عالم يعرض الأهداف والمقاصد العامة للقرآن ، متناولاً سور القرآن واحدة فواحدة ، فكأنه يضع لك المبادئ العامة والأهداف الكلية للقرآن ، ثم يريد أن يطبق لك هذه الكليات على جزئية من جزئيات القرآن فيتناول من السورة آية أو جملة آيات ، ثم يظل يدرسها ويحللها ويفسرها ويستخلص منها ويطبق عليها حتى يضع في يديك المصباح ويدعوك إلى المسير ! .

وهذا خلاف عالم ثان ضليع متمكن ، قادر على استخلاص الأحكام ، والتوفيق بين الآيات ، وبسط الشبه ، ثم الكر عليها بما يدمغها ، فإذا هي زاهقة . وتصحيح الأوهام والأخطاء التي وقعت قدماً أو حديثاً . وتعويد المسلم البصير على الموازنة في الأقوال ، واختيار الراجح الأفضل منها ، لا عن هوى ، بل عن عمق نظر وطويل تدبر . . . وهذا حمودة أستاذ أديب ، طعم من القرآن طويلاً ، وجلس إليه طويلاً ، ونظر في آياته وحروفه طويلاً ، حتى يخيل إليك أنه قد اختلط به ودخل فيه ، ولذلك هو يبدو مشوقاً في قراءته وعرضه وأسلوبه ، وكثيراً ما روعك منه لفتات أدبية ووقفات ذوقية ولمحات بيانية تجعلك تؤمن بأن طول النظر في القرآن يهدي إلى الأعاجيب ! . . . وبمثل هذا التعاون في عرض النواحي المختلفة لعظمة القرآن الكريم يكون التفسير في هذا العصر الحديث ! .

إني أؤمن بأن هذه المحاضرات التي استمع إليها المصريون خلال الأعوام الثلاثة الماضية فتح جديد في تفسير القرآن ، ومن الواجب أن تتصل وتزيد وتنضج ، وأن يتسع نطاق نشرها ، وأن يطبع ما يقال فيها ، وأن يهتم لها المسئولون وغير المسئولين ، وأن يقتدى بها القادرون فيعملوا على غرارها في مصر وفي البلاد الإسلامية ، وبومها سيرى الناس أنفسهم مدينين بالشكر والدعاء والثناء على الرجل المخلص الغيور الحاج يعقوب بك عبد الوهاب صاحب فكرة هذه المواسم ، ومن سن سنة فله اجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، والله يهدي العاملين ! !

أحمد الترمباصي

المدرس بالأزهر الشريف

لقد كتبت مراراً حول هذا الموضوع الجليل ، في شتى الصحف والمجلات ، ولا عجب في ذلك ولا غرابة : فالقرآن الكريم هو دستور المسلمين ، وقانون العالمين ، وضياء الرب للحائرين ، ومائدة الكبرى للطاعمين ، ومنه العذب الصافي للشاربين ، وحجته البالغة المؤيدة للمستبصرين : ولقد ساء في حقاً أن أطالع هنا وهناك أشكالا وألواناً من التفسير فأرى أن أغلبها وأكثرها لا يستقيم على الطريقة ، ولا يوفى بالغرض ، وكنت دائماً أسائل نفسي : ألا يدير الله لهذه الأمة من يفسر لها كتابها المجيد بأسلوب عصري حديث ، يحسن الربط بين الماضي والحاضر ، ويجيد التعرض للمشكلات فيبسطها بسط الخبير اللبيب ، ليرى الناس كيف انطوى القرآن الحكيم على عظات وآيات هي غاية الغايات في الهداية والتقويم ؟ ! .

كنت أسائل نفسي ، وكان كثيرون يسألون أنفسهم هذه المسألة من غير شك ، حتى طلعت عليهم الأقدار المسعدة بتلك المواسم اليعقوبية التي شهدتها دار الحكمة بالقاهرة خلال الأعوام الثلاثة الماضية ، والتي ندعو الله مخلصين أن يديمها على المسلمين حتى تكون لهم ريباً ونوراً ورشاداً . . . تلك المواسم هي مواسم تفسير القرآن الكريم التي فكر فيها وعمل لها ودعا إليها وسهر عليها وأنفق الكثير والكثير من أجلها الرجل المصلح ، والمسلم العامل ، والمجاهد في سبيل الله بماله وعصبه الحاج يعقوب بك عبد الوهاب ، والتي اشترك في إلقاء محاضراتها أربعة أعلام تجلهم مصر ، ويعرفهم العالم الإسلامي خير معرفة وهم الأستاذة الأجلة ، والأماثل الأقطاب الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبد الوهاب خلاف والأستاذ عبد الوهاب حمودة ، والدكتور عبد الوهاب عزام ، وكل من هؤلاء الأعلام يستحق جزيل الشكر وبالغ الثناء ، وإن نكس قد حرمننا من الدكتور عزام في هذه المحاضرات لسفره إلى المملكة العربية السعودية في واجبه الوطني فلا زلنا نذكر له ما قدم ، وإن ينتفع بحاضره من لم يربطه بماضيه ! . . .

لقد تابعت هذه المحاضرات وحرصت عليها ، فرأيت كيف يعرض فيها أسرار القرآن الكريم عرضاً حديثاً جديداً كله التشويق والترغيب ، وكيف تفسر ألقاظ القرآن

شارع السواري بالكويت *

لا أريد أن أقترح اسماً لهذا الشارع الجديد فليس من شأنى أن أقترح ولكنى أقول: شارع السواري بالكويت شارع يتيه على سائر شوارعها، ويتمطى ويتمدد حتى ليكاد يدفع أمواج البحر (المؤذب) براحتيه، ولقد شق قلب المدينة شقاً رفيقاً جميلاً كما يشق سهم (كيوييد) قلب العاشق الوهлан، وكان جديراً به أن يتيه لأنه أول شارع أخفى عن أعين رواده القذى والمخلفات في مجارى احتفرت في أغواره، فكان كالخليم يرى شعث الناس ويتحمل سقطهم، ويخفى ذلك في كوامن صدره الرحب حرصاً على الجمال انذى يعشق والانسجام الذى يهدف إليه، ويروعك فيه هذه السواري التى انتظمت على جانبيه كعرائس الفكر في ذهن مبدع مفن (١)، أو كجنود الشرف في موكب عظيم، وهى متشابهة كأسنان المشط فكأنها صاغها صانع صناعات في قالب واحد. إنها عنوان لطفرة في مضمار العمران بالسكويت عبر عما في نفس أهلها من ميل إلى هذا النوع من الفن المعماري، وقديماً عشق العرب الأعمدة والسواري وقد خلد القرآن إرم وفنها المعماري ذى السواري والعماد وقال إنه لم يخلق مثلها في البلاد، فهل كان عشق العربي للسواري تقديساً منه لتلك النخلة الخالدة واعترافاً بفضلها (إذ ترضعه درها، وتلحفه والهجير يلتهب)، فأقام لها النصب التذكارية في شكل أعمدة لها رهبة النخيل وسحر النخيل؟!

لقد وقعت في أوله من ناحية الميناء وانسكأت على سور بنصف قامة الإنسان وسرحت النظر في هذه الجوارى في البحر أسراباً آمنة من كل عاصفة، وأطلقت لفكري العنان فرأيت بعين خيالي أن الشارع قد تم وأعد وافتتح، ورأيتى وقد سرت الهوينى على نور الأثيرات الكهربائية الساطعة المعلقة في فضائه وأخذت بمنظر فقاقيع النور الفضى الناعم التى تحلى وشائحه وسواريه، ورأيت عن البين وعن الشمال معارض وأعوانة تضحك مسفرة عن السلع النفيسة والأعلاق النادرة، وسمرت حين رأيت معرضاً للطنافيس الفارسية العتيقة وصروانا للزوا منضوداً في عقود وأقراط وأساور كأنها تنشد قصيدة من الفخر.

* السواري جمع سارية وهى العمود.

(١) مفن هو مايسمونه خطأ (فنان).

وهناك في تلك الزاوية رجل ملتجئ يتخلل الدخان لحيته الطويلة السكته، يعالج قطعة من الفضة دقيقة أمام موقد ملتهب، أنه من أولئك الصابئة الذين تحولوا عن صياغة الأفكار والعقائد إلى نقشها في لوحات خالدة من المعدنين النفيسين، إنه يعمل في صمت رهيب، لقد ترك معرضه ومافيه من بديع الحلى وعبقري النقش وزيه القديم العجيب يتحدثان إليك بصديق وأمانة عن تاريخ هذه الصناعة وعراقها في أبناء جلدته.

وانتهى في السير إلى منتصف الشارع وكانت الساعة إذ ذاك تشير إلى الثالثة (زوالية) علمت ذلك حين أعلنت ساعة جميلة أقيمت في ميدان صغير في وسط الشارع في برج بديع تحته شرطى للزور ينظم السير بهمة ونشاط.

وانتهى الشارع في إلى ميدان الصفاة ذلك الميدان الرحب الفسيح الذى رأى السكويت في شتى أطوارها، رآها حادثة هزيلة تتلمس بصيد السمك على الشاطئ، الخصب، ورآها في عنفوانها وقد بذت السفين ومخرت العباب وغاصت في غياهب الخليج تملأ أكفها بالؤلؤ والجواهر، إنه يتسم اليوم ابتسامة الرضا والسعادة، فقد عرف قدره أولئك الذين تربوا في أحضانه أغراراً وتحملهم شبانا بدون على صدره حين يسمرين أو يعرضون فأكرموا هذا الإكرام. ثم اتخذت مكاناً مشرفاً في مشرب أنيق على العدو القصى من الميدان العتيق، ورحلت أجتلى الثمرات الياضعة لحركة العمران المباركة التى كللت الميدان بإكليل من الأقواس الأندلسية الجميلة تبعث في النفس الرضا والاعتزاز، وسورته بتلك العناثر السامقة والدوائر الحكومية الرشيقة، وزينته بذلك التمثال البديع تخليداً لذكرى رجل السكويت وأميرها البطل مبارك الصباح، إنه تمثال من البرونز على قاعدة من المرمر السحري يمثل الأمير واقفاً بقامته المديدة وطلعته المهيبية بملابسه العربية الرهيبة، يستقبل شارع السواري ويشير بيده اليمنى إلى البحر مصدر الخير الضافي والرزق الوفير وكأنى به يحفز الهمم ويذكرى العزائم ليركب أبناء السكويت من البحر تجاراً مسافرين يغزون الهند وأفريقية، أو غانصين في لججه يتخبرون من درره وأطاييه. إن يوم الاحتفال بافتتاح هذا الشارع رسمياً سيكون يوماً مشهوداً في تاريخ السكويت وسيكون حقيقة واقعة ماقلة بإذن الله وجهود المسئولين من رجال السكويت الكرام.

محمد محمود نجم - المباركية الثانوية

عامات في الكويت

خالدة ، وذكريات باقية على ممر الزمن ، بل مازال مرور الأيام يبدع نقشها ، وصلات متصلة الحلقات تقوى أواصرها ، وحنين دائم يشد عضدها ، فيحيا المرء فيها وإن بعد به الزمن ، ويسعد بانغماسه في خيالها وإن فقد حقيقتها .

وعندما أتحدث عن الكويت يتشعب بي الحديث سبلا فجاء ، فتتزاخم الأفكار ، وتثال على شبة القلم المعاني والعبارات . ولن يتسع لي المجال في هذا المقام لأوفي البحث حقه ، وأصور للقارئ الكويت تصويراً يلبس فيه حقيقتها ويتبين في جلاء ووضوح ما طبعت عليه من نشاط دائم ، وحيوية متدفقة وتحفز لإدراك الغايات . ولذا سأقصر موضوعي اليوم على طلاب الكويت فهم الصورة المصغرة لأشبال العرين .

أجل لقد أتاح لي الانتداب للتدريس في الأقطار الشقيقة فرصة الاتصال بالكثيرين من أبناء العروبة وحاملي لواء نهضتها ، ومعقد رجائها ومحط أمانها ، والوقوف على كثير من طبائعهم وميولهم القومية . وما تجيش به صدورهم من آلام وآمال ، وهم وإن اتحدوا في كثير من الميول والרגائب إلا أنهم يختلفون في بعض الطباع . على أنني وجدت الطالب الكويتي من بين هؤلاء قد امتاز بفطرة سليمة ، وصفاء نفس يتجليان بوضوح في إقباله على من كرسوا أوقاتهم لتربيته وتعليمه ، وأخذوا على عاتقهم مهمة تهذيبه وتثقيفه . ينزهم من نفسه منزلة سامية ، ويدين لهم بالطاعة ، ويحرص كل الحرص على نيل محبتهم واكتساب مودتهم ، وكذلك كانوا يفعلون . وما زال حفياء بهم ، يتغنى في كل مناسبة بما أسدوه إليه من نعمة المعرفة وأسبغوه عليه من فضل التثقيف ، فهو دائم الاتصال بهم ، كثير السؤال عنهم ولو بعدت بينه وبينهم الشقة ، أو تنامت الديار . وما زالت رسائل أصدقائي من طلاب الكويتيين تلاحقني فياضة بهذه المشاعر الرقيقة . مفعمة بتلك الأحاسيس النبيلة ، فأتلقاها حفياء بهم ، معتزاً بمسليها ، غفوراً بهم ، مزهواً بصدافتهم .

لن أحدثك أيها القارئ العزيز عن الكويت حديث الرحالة يضرب في بطن الصحراء ساعات عدة . يلقي فيها ما يلقي من مشقة ، وتحذره نفسه بما يجيش فيها من وساوس اليبداء ، وهو اجس الضلال في فلاة لا أثر فيها حتى للسراب . فإذا ما لاحت له أشجار الجهرة الفارعة هدأ من وساوسه ، وإذا ما تقدمت به القافلة صوب المدينة وطالعت معالمها ، وشخص أمام بصره سورها أو شك أن تنجاب سحب هواجسه ، ثم إذا اجتاز الدروازة ، إلى ساحة الصفاء قلب الكويت النابض ، تلاشى ما في صدره من خوف ، وكانت الصفاء صفاء لنفسه ، وطمأنينة لخاطره ، وهدوءاً لقلبه ، وإفراحاً لروعه ، ولا بدع ؛ فقد حل بين قوم أفعم الصفاء قلوبهم . وشاعت المودة في أرجاء صدورهم ، فأقبلوا عليه محتفين بمقدمه ، حافين من حوله ، مستفسرين عن حاله ، راجين ألا يكون قد تكلف في طريقه إليهم ، فما أروعها من أخوة ، وما أصفاء من وداد ، وما أسعده من لقاء . ولن أذهب بك مذهب الجغرافي يحدد لك موقعها من العراق أو الجزيرة العربية أو من البصرة إذا أردت الدقة ، أو يبين لك مكانتها من أنها المفتاح لتجارة الهند في تلك الناحية ، أو منزلتها من أنها الدرة في سماء الخليج الفارسي ، فقد تكفل بذلك من سبقني إلى هذا المضمار .

ولن أسير في ركب الذين يكتبون عن الكويت مستمدين العون من مطالعاتهم ، والمدد مما يترامى إلى آذانهم من أحاديث . وإنما حديثي إليك حديث من كان له شرف القيام بتأدية رسالة مصر الثقافية في تلك الإمارة الشقيقة ، حديث من أقام في ربوع الكويت سنتين مسهماً بمجهود متواضع في حقل التربية والتعليم ، حديث من اتصل بالكويتيين عن كذب . وخبرهم عن قرب ، وعاش بينهم فلم يدر بخلده أنه غريب عن مهيئ رأسه ، أو ناء عن أهله وعشيرته ، أو بعيد عن أصدقائه وخلانته ، إذ لم أفقد من كل أولئك إلا وجوههم ، فقد عمرنا نحن أعضاء البعثة المصرية بالكويت ، في محيط يملأ الإخاء أرجاءه ، وتعمق بعير المودة والصفاء أجواؤه . مما ترك في النفوس آثاراً

العودة

لا تهابي إن طواني
البحر يوماً في العباب
وبكى أهلي وعم الحزن
والرزم صحابي
وغدت ذكراى ترى
بين مدح وسباب
واسترايت نفسك الوهى
بمعيار الصواب
* * *
غادري القوم إلى الشـ
اطمئ من غير اكتتاب
وانصتي للوج يشدو
همسوى ورغابي
ويناجيك باشعارى
وأحلام شبابي
إن في الأمواج أسرار
ذهابي وإيابي
هى منها في سباق
أبدى وانسياب
* * *
إن يذيب البحر منى
غير ألفاف التراب
إن يصيب الموت منى
غير شكى وارتباب
سوق أردت من اللج
وإن طال غيابي
شعلة تقتحم الآفاق
في ضوء عجاب
وبها تعصم الأكوان
من بأس الخراب

أحمد العرواني

وعلى ضفاف النيل . أبعث بتحيي وأمانى راجيا المولى أن
يجعل السداد حليفك ، والتوفيق رائدك ، حتى تحقق ما نيط
بك من آمال ، وعلق عليك من رجاء ، إنه ولى التوفيق .

عبد القادر سمر

دار المعلمين الابتدائية — بغداد

وجدت الطالب الكويتي في غرف الدراسة تاجراً
لبقاً ، حريصاً على درسه فيوجه اهتمامه إليك ، ويركز
نظراته فيك ، ويرعى كل ما تنطق به ، ويرهف سمعه
وإحساسه إلى موضوعك ، يتقصى ما يريد ، وينقب عما
يفقد ، ويستوضح ما أغلق عليه ، فلا يبرح مكانه إلا
راجحاً ، ولا يعود إلى بيته إلا راضى النفس ، مطمئن القلب .
وليس هذا بغريب على طالب ضرب وطنه وآبائه بسهم
وافر في ميدان التجارة فكانوا المهرة الفطناء .

تراه في ميدان النشاط المدرسي سباقاً إلى كل حلبة ،
مجلياً في كل سبيل ، ففي ميدان الخطابة الخطيب اللبق ، وفي
حفل التمثيل الممثل الرائع ، وفي دائرة الرسم والتصوير ،
المرهف الحس القوى الملاحظة (ولا تعجب) . وفي
مسرح الرياضة البدنية المتعددة المثل الحلي للرياضي الحق ،
ولا يذهبن بك العجب مذاهب الشك والتردد فأمامك العدد
الثالث من السنة الثالثة من نشرة البيت ، ولسان البعثة ،
ينطق بهذه الروح الوثابة ، والطموح النادر .

فإذا ما خضت غمار النهوض بالوطن ورعايته ،
وجدتها حافلة بضروب الوطنية الصادقة ، والحمية التي تتأجج
في قلوب هؤلاء الشبان ، والرغبة الأكيدة في أن يروا
وطنهم الغالي يتسّم ذروة المجد ، ويحتل مكانه الجدير به ،
يتجلى كل أولئك فيما تدبجه أقدامهم الناشئة ، معالجين نواحي
القصور في وطنهم ، ومناشدين أولى الأمر أن يحققوا لهم
آمالهم ، وسرعان ما تصل الدعوة إلى الأذهان ، وتستقر في
النفوس ، وسرعان ما تسمع الوجيب وإذا بالوطن يسير
في ركب التقدم - ويعرج في معارج الرقي والمدنية . وما
هذه النهضة القائمة الآن هناك على قدم وساق متمثلة في
دوائره المختلفة ، وسهر القائمين بالأمر على رعايتها إلا
استجابة لتلك الرغبات ، وحرص على تحقيق الآمال والغايات .

هذا هو الطالب الكويتي الذي امتلأ قلبه بالآمال ،
وأخذ يستحث الخطى لتحقيقها ، ويسعى جاهداً لنيلها
مستسهلاً كل صعب ، مذلاً كل عقبة . متخذاً الصبر عدته ،
والوطنية الصادقة التي تملأ فجاج نفسه وتملك عليه شغاف
قلبه ، سراجاً يهديه سواء الصراط . وأرجو أن أكون قد
قربته إلى ذهن القارئ الكريم . فإن أراد بياناً أوضح
فهاهي ذى نشرة البعثة من شباب الكويت التي أقامت على
ضفاف النيل ترد مواده الصافية ، وتنهل من مناهله العذبة
وترقب المدنية الحديثة عن كسب وتزود خير الزاد لتأخذ
بيد الوطن إلى الذروة ، تفيض بما يريد .

فإليك أيها الشباب الفتي المتوثب في ربوع الكويت ،

أسبوعان في ضيافة الملك ابن السعود

« على هامش رحلة البعثة المصرية التعليمية في إجازة الربيع »

إلى الرياض قلب الجزيرة النابضة :

في طريق صحراوية كسا الربيع معظم روعها خضرة سارت البعثة تحوطها عناية الله ، أو سار ركب من شباب مصر هجرة إلى الله متجهين إلى قلب الجزيرة النابض أو إلى عرين الأسد !! وبأى الله إلا أن نقطع الطريق في يسر فيسخر الأمطار ليجعل الطريق مهذاً للسيارة ونرى في حسن لقاء أمراء القرى الثلاثة في طريقنا من آيات الكرم السعودى والنخوة العربية وحبه لمصر والمصريين ما يجعلنا نشعر أننا في أرض مصرية لا سعودية .

وهاهى ذى الرياض تتلألأ بأضوائها في مساء اليوم الثانى كأنها عروس تزينت بأنفس ما تملكه من فلاند وتنهيا لاستقبال ضيوف التهانى ليلة عرسها . ثم يشاء الله ساعة اللقاء أن ترعد السماء فتسمع في السكون ظلمات لا هى من مدافع من صنع البشر يستقبل بها الملوك وأصحاب التيجان — وإنما هى سماوية ربانية لأن الركب المقبل هو ركب الله وقاصديه . وطلقات الرعد قد صحبها برق أضواء لتركب طريقه ، والنور نور السماء أيضاً . لأن هذا الركب يلتبس في ظلمات الطريق نوراً أضواءه الله في هذه الجزيرة منذ أربعة عشر قرناً !! وتأبى السماء إلا أن تمطر أيضاً فتجعل قدوم الركب رحمة وخيراً وتأبى السماء إلا أن تسجل هذه الليلة بكل آياتها وقواها فرحتها وهناءها لاستقبال وفد الله .

نحن الآن في قصر الضيافة الملكية لنمضى فيه ليلة هى من ليالى العيد حين يستعجل الناس الزمن لينهأوا بصبح أغر — وكنا في ليلتنا هذه كذلك وكان عيدنا الذى نستعجل الليل في استقباله هو لقاء وجه المليك الأغر .

في رحاب المليك :

ولما حان وقت لقاء المليك نقلتنا سيارتان إلى قصره المليكى العامر صباحاً ؛ قصر عظيم كالمملك العظيم رحب كرحابة صدره . وقد استقبلنا د. ياور ، جلالته وقادنا إلى

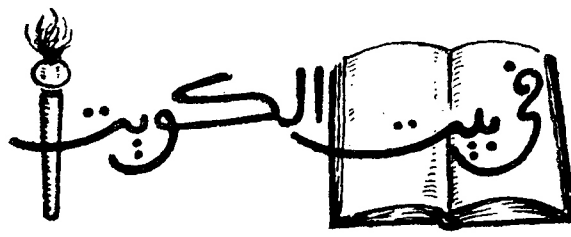
حجرة نستريح فيها قليلاً كأنه يشفق على قلوبنا أن تفاجأ دفعة واحدة وخشى على دقائقها أن تفقد اتزانها . وبعد لحظات قصيرات تهيات فيها نفوسنا لجو جديد أذن لنا جلالته بالمشول بين يديه ، فانتقلنا إلى قاعة الاستقبال الملكية فإذا بها قد اتسمت بطابع المهابة والجلال ، رحيبة ورهيبة قد أكسبها الملك العظيم عظمتها وألبسها الملك الوقور وقارها ، فأتجهنا حيث يقودنا اليارر إلى صدر القاعة فإذا بنا تجاه الملك العريض قد اتخذ الكرسي المحدود مكاناً ، فأكسبه جلالة غير محدود ، وعظمة تنشر لواءها لا على القاعة فحسب وإنما تخترق حدودها إلى كل جزء من أجزاء الجزيرة العربية فتتهز لها كل ذرة من أرضها ويخفق لجلالها كل قلب عربى .

وبدأنا نقرب من الملك العظيم وتنجذب قلوبنا نحوه كالسكواكب تهدف دائماً نحو مركز الجاذبية ومصدرها الأول . ثم بدأ كل منا يلقي السلام على الملك العظيم ويمسك مسبماً يبدأ أمسكت بالسيف طوال خمسين عاماً فما وهنت ، وأخضعت أعناقاً للظلم تطاولت ، وبدأ مسحت على أرض الجزيرة فسحرتها وباركتها وأزلت فيها السكينة والأمن ، وعلى قلوب سكانها فزعزت منها أضغانها وأدراها ! ثم أمرنا بالجلوس فجلسنا كالهالة حول القمر فكنت ثالث الأعضاء قرباً فهرنى ضوءه الوهاج وسحرنى بريق توره الناصع الاخاذ وعشت من عمرى زمناً سعيداً يعتبر ربيعاً ، ولحظات هى منى النفس وغايتها .

ثم بدأ الحديث يدور بالسؤال عن الصحة أولاً ثم عن الراحة في السفر ثم بدأ أحد الزملاء فقدمنى إلى جلالته فتشرفت بالقاء كلمة البعثة فأخذت كل كلمة قوتها من سلطان الملك واكتسب الصوت من مهابة الملك هدوءاً ومن جلاله رعشة خفيفة حتى يكون لكلام الملوك لون غير ما اعتاده الإنسان مع سائر الناس .

ثم بدأ الحديث مرة أخرى يدور وإذا بنا آذان صاغية لكل كلمة تصدر من صاحب الكلم ، وإذا بنا قلوب تسجل

⑤ أصبحت الامتحانات على الأبواب، ويزيد إقبال الطلبة جميعاً على استذكار دروسهم، وأخذ دروس خاصة تساعدهم على النجاح.



التي ينتسب إليها . كما تفوق الزميل زاحم عبيد العزيز في كرة السلة حيث انتخب ممثلاً لمدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة لمنتخب الجيزة .

⑥ زار مصر حضرة الأستاذ خالد العدساني حيث مكث أياماً غادرنا بعدها إلى لبنان .

قر رأي فريق من شباب البحرين على إصدار مجلة شهرية اسمها « صوت البحرين » . ونحن نتمنى لهذه المجلة الناشئة التوفيق الشامل وللحظ الشقيق ما يصبو إليه من رفعة .

إلى السنة الرابعة .
⑦ تفوق الزميل جاسم قطامي في الألعاب الرياضية التي تقيمها الوزارة كل عام دراسي بين مدارسها الثانوية المختلفة . فنال ميدالية بطولة كرة السلة وميدالية كرة الطائرة وميدالية التحكم لمنطقة القاهرة الجنوبية . كما منح شهادة تقدير وثناء على الروح الرياضية ، وساعة جميلة من المدرسة الإبراهيمية

⑧ نجح الزميلان عبد الرحمن العوضي وعابدين حبيب في امتحان شهادة اللاسلكي في معهد اللاسلكي الليلي .
⑨ بدأت إدارة البيت منذ الآن في عمل الترتيبات اللازمة لتصنيف الطلبة برأس البر كشأنهم كل عام .
⑩ يغادرنا إلى الكويت الزميل عابدين حبيب . وقد نجح في معهد اللاسلكي الليلي ودرس بمدرسة الصناعات الميكانيكية

جاءنا أنه قد عملت الترتيبات اللازمة لتسهيل نقل البريد بين مصر والكويت وأنه لن يستغرق البريد إلا ثلاثة أو أربعة أيام .

— إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء ،
وإن أراد أن يكنز به السكنوز هاب من كل شيء .
— المؤمن إلف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

— إن أحبكم إلى الله الذين يأفون ويؤفون ، وإن أبغضكم المشامون بالنعمة المفرقون بين الإخوان .
من الأحاديث الشريفة

◆ لا تضيق وقتك عبثاً في التفكير في المشكلات الاجتماعية . . فإن كل مشكلة الفقراء هي الفقر، وكل مشكلة الأغنياء هي التفاهة والتجرد من كل نفع أو فائدة .
برنارد شو

◆ إن خير سبيل لتربية الطفل وإصلاحه ، هو أن تصلحه وتربيته قبل أن يولد بمائة سنة .
انج

بخفقاتها درراً وبدقاتها دقائق المعاني الماسكية السامية . ثم يأتي حارس الحرمين الشريفين إلا أن يلقننا درساً في التوحيد قبل أن نطوف بالكعبة رمز التوحيد وبدأنا نستمتع إلى درس ديني لأول مرة في حياتنا من ملك عظيم يؤكد في حديثه أن طاعة الله هي أمنية الأمان وأن الدنيا متاع زائل .
ثم انتهى الحديث الملكي بعد أن ارتشفناه ارتشافاً واستأذنا للقيام فأذن ، سلمنا على الملك العظيم مودعين تحية من عند الله ، وأمسكنا باليد القوية مرة أخرى نودعها ونرمقها بنظرة كلها إجلال وإكبار فزرى فيها سطور القوة والارادة ونزى فيها آيات النصر والفتح ونزى فيها آثار البطش على الشرك والكفر ونزى فيها أيضاً آيات الدعة والرفق على رعيته التي أسكنها قلبه وأسكنته قلبها .

وأنهى بك أيها القاريء الكريم وأنت ترمق التوفيق الذي يلزم هذا الوفد وهو يعود إلى قصر الضيافة مرة أخرى وأقف بك عند باب القصر، لتعلمن نبأه بعد حين .

صالح جمال محمد

ناظر المدرسة المباركية الثانوية بالكويت



بطولة كرة السلة . أمامباراة كرة القدم
فقد ألغيت للأسف لعدم وجود
الملاعب التي يتمرن عليها الطلبة .
◎ يسير العمران في الشارع الجديد
سيراً سريعاً ، وقد نظمت المباني
السوق . وقد تمت المساكن التي ستقطع
للتوسيع .
◎ عين الشيخ جابر نجل سمو الشيخ
احمد مديراً للأمن في مدينة الاحمدى .
◎ هطلت أمطار غزيرة في الكويت



الفتيات الكشافة يحيون سعادة الرئيس

◎ أقام كشافة
الكويت معسكرهم
السبوي في البدع ،
حيث أشرف عليه
الأستاذ ابراهيم مراد
ونائبه الأستاذ ابراهيم
المقهوى . وقد قام
سعادة رئيس المعارف
وحضرات الأعضاء
ومدير المعارف بزيارة
للمعسكر ننشر صوراً
لها في هذا العدد .

على جانبيه ، كما تسير عملية الهدم
والتوسيع سيراً طيباً في شارع دسمان .
وقد قرر العزم على فتح شارع يوصل
بين شارع الأمير والشارع الجديد عند
السوق الداخلي مبتدئاً من مسجد
في آخر الموسم بعد جفاف شديد .
◎ تشدد الحكومة الكويتية على
بعض المسافرين إلى الهند والباكستان
لأغراض تتعلق بالحفاظ على الصلات
الطيبة بين الكويت وهذين البلدين .

◎ أقامت مدارس المعارف مبارياتها
العامة في مختلف الألعاب الرياضية وقد
نالت المدرسة المباركية بطولة كرة
الطاولة . ونالت المدرسة القبلية بطولة
الكرة الطائرة . ونالت المدرسة الشرقية

◎ زار الكويت من
البحرين المجاهد السيد
سعد الشعلان ومكث
أياماً كان فيها موضع
حفاوة الكويتيين .
◎ تقرر إنشاء خط
جوى لشركة مصر
للطيران بين مصر
والكويت ، وهو
امتداد لخط هذه
الشركة إلى بغداد .



سعادة رئيس المعارف ومدير المعارف وحضرات الأعضاء وطبيب المعارف يفتشون مخيم كشافة الكويت



وسيكون العمل على هذا
الخط كل يوم سبت .
وببدأ في أواخر شهر
مايو الحالى .

◎ يشيد البنك الإيرانى
ببناء خاص له بالصفاة .
◎ بدأت مطبعة
الكويت (شركة مساهمة
كويتية) بالعمل وهى
مطبعة ضخمة ذات
استعداد واف للطباعة
المختلفة .

◎ دعت الحكومة
الانجليزية بعض التجار
السكوتيين لإرسال
مندوبين عنهم لحضور
المعرض الصناعى الذى
يقام ببريطانيا .

من اليمن : الأستاذ طه السويلى مدير المعارف (يشرح معنى السلام الكشفى) فالأستاذ إبراهيم
مراد مشرف الكشفة فالسيد خالد الزيد عضو مجلس المعارف فسماعه الشيخ عبدالله الجابر رئيس
المجلس فالأستاذ عزت أبو عمارة فالأستاذ صلاح طيب المعارف فالسيد يوسف الحيفى عضو المجلس .

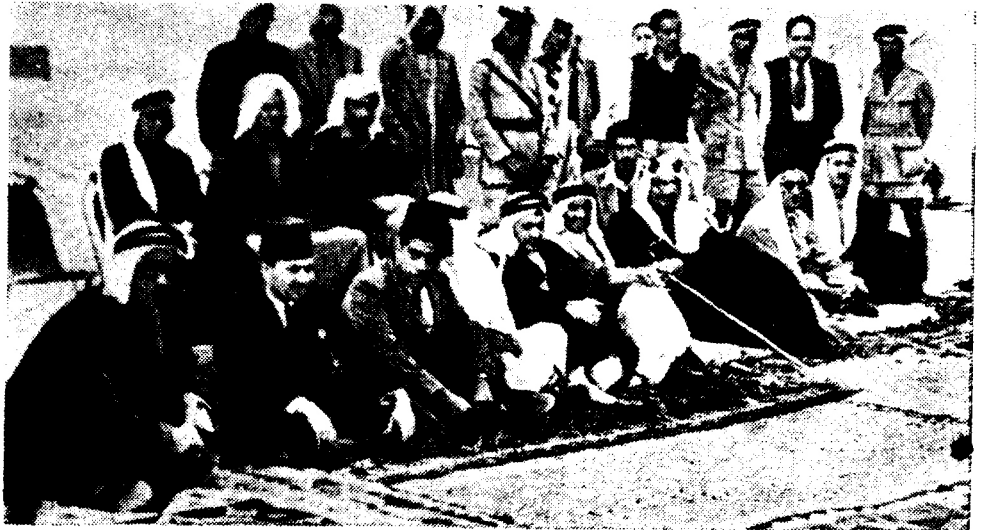
البترول فى المناطق المشار إليها .
◎ نشرت جريدة «الصياد» البيروتية
مقالا عن إمارات الخليج ، بعد أن قام
الكاتب بزيارتها .. ومن الطريف أن يعلن
الكاتب أزمة الماء فى الكويت فيقول :
إن السبب هو أن

إنشاء خط بحرى خاص بها لموافق
الخليج الفارسى ينتهى إلى ميناء البصرة
على ألا يزاحم هذا الخط شركات الملاحة
التي تعمل بين الهند والعراق . وتقتصر
مهمته على نقل البضائع الخاصة بشركات

◎ نشرت جريدة «صوت الأمة»
المصرية : أنه نظراً لما لشركات البترول
الأمريكية من مصالح فى الظهران
والكويت وبعض أجزاء الساحل فقد
اعتزمت شركات الملاحة الأمريكية

التجار العراقيين ينقلون
الماء بالسيارات من البصرة
إلى الكويت ويبيعونه
بثمان غال ! ... زاده الله
معرفة ! ...

◎ سمعنا أن هناك
مباحثات لتعديل ضريبة
امتياز البترول للشركة
القديمة . كما سمعنا أن
شركة بترول المنطقة
الحايدة ستأخذ من منطقة
« الدمنة » ميناء لها .



فى حفلة السر التى أقامها كشافة للكويت بمسكرم بالبدع

ضيوف كرام من العراق

والكويت إذ تسعد بهذه الزيارة المباركة الميمونة
أرجو أن تتكرر من جانبي الشعيين الشقيين لتوكيد
أواصر المودة والإخاء بينهما .

وفيا بلى الكلمة التي ألقاها الأستاذ عبد العزيز الغربلى
أمام حضرات الضيوف العراقيين أثناء زيارتهم لإدارة
المعارف :

سعدت الكويت فى منتصف شهر ابريل بزيارة كريمة
من حضرات أصحاب السعادة متصرف لواء البصرة
السيد عبد الحميد الطبقجى ، والسيد حامد النقيب عضو مجلس
الأعيان العراقى والسيد عبد القادر باش أعيان أحد وجهاء
العراق المعروفين . وقد حلوا ضيوفا كراما على حضرة صاحب
السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت المعظم .
واستقبلت الكويت حكومة وشعباً أبناء شقيقها الكبرى
العراق بكل حفاوة وترحاب .



حضرات السيد عبد القادر باش أعيان فسعادة المتصرف فالسيد حامد النقيب فالشيخ عبد الله الجابر
فالسيد عزت جعفر يتناولون القهوة فى دائرة المعارف

حضرات أصحاب السعادة ضيوفنا المحترمين :
أتشرف بالمشول بين أيديكم شاكرآ لكم هذا الشعور
الذي دفعكم لزيارة الكويت . الشقيق الأصغر للعراق
العربى الناهض والكويت إذ تسقبلكم بالأرواح والقلوب
فيما تستقبل إخواناً كراما تربطهم بأبنائها روابط لا تنفصم
عراها ألا وهى روابط اللغة والدين والتقاليد وإن مما بهيج
القلب أن نجد أبناء العروبة يحاولون مشكورين الإكثار
من تبادل الزيارات والعمل على تذليل الصعوبات بين البلاد

وقد زاروا معالم المدينة وأعجبوا بما جد فيها من نهضة
وتجديد ثم تفضل حضراتهم مع حضرات أصحاب السعادة
الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله المبارك
الصباح وغيرهما من حضرات شيوخ الكويت العظام
بزيارة دائرة الأمن العام ودائرة المعارف والمدرسة الشرقية
والمعهد الدينى .

وقد غادر حضرات الضيوف الكويت جواً حيث
ودعوا بمثل ما استقبلوا به من حفاوة .



العربية لأن في ذلك تقوية
لكياننا العربي ومدعاة للسير
قدما في معارج الرقي والمدنية
لكي نعيد ما كان لنا من أجداد
تحدثت بعظمتها الركبان
وتغنت بروائعها الأيام
فياكم الله يا ذوات الرافدين
وعلى الرحب والسعة ياربينة
المجتمع العراقي وإني إذا نقل
إليكم تحية وطني الناهض
لشقيقه العراق العريق أشعر
بالفخر والغبطة بملأى
جوانب نفسي إذ كانت
زيارتكم في الوقت الذي
أشرقت فيه نهضة الكويت
في عهد مولاي سيد البلاد
وأمرها المعظم حضرة
صاحب السمو أحمد الجابر

حضرات الضيوف عند زيارتهم للمدرسة الشرقية . ويرى في الصف الأول السيد حامد النقيب
فالشيخ عبد الله المبارك فالشيخ عبد الله الجابر فدير المعارف .
وفي الصف الثاني ناظر المدرسة والشيخ جابر عبد الله وغيرهم ..

الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذي بذل عسارة القلب
والروح في سبيل نشر التعليم الحديث متعاوناً في أداء هذا
الواجب مع سعادة مدير المعارف وحضرات الذوات
أعضاء مجلس المعارف حتى أصبحت المعارف اليوم والمحمد
لله شجرة وارفة الظل تأتي أكلها ثمراً طيباً بإذن الله .
ويسعدني أن أغتنم هذه الفرصة السعيدة فأهتف من

الصباح الذي قاد الكويت إلى شاطئ الأمان وأوصلها إلى
معين العلم والعرفان فعهد سموه الميسون عهد السعادة والرقي
والإطمئنان حيث خطت الكويت وفقها الله خطوات
واسعة محمودة في شتى الميادين الثقافية والصحية والعمرانية .
وإذا ما نغرت الكويت برجالها المخلصين وعظماؤها
البارزين ففي مقدمة من تفخر بهم حضرة صاحب السعادة

الأعماق راجياً من
المولى الكريم أن
يسدد خطا العراق
الشقيق في ظل
حضرة صاحب
الجلالة الملك فيصل
الثاني المعظم ورعاية
حضرة صاحب السمو
الملكي ولي العهد
المعظم كما أدعو الله
مخلصاً أن يكلا
الكويت برعايته
وتوفيقه في ظل
أميرنا المحبوب
حضرة صاحب
السمو الشيخ أحمد
الجابر الصباح .

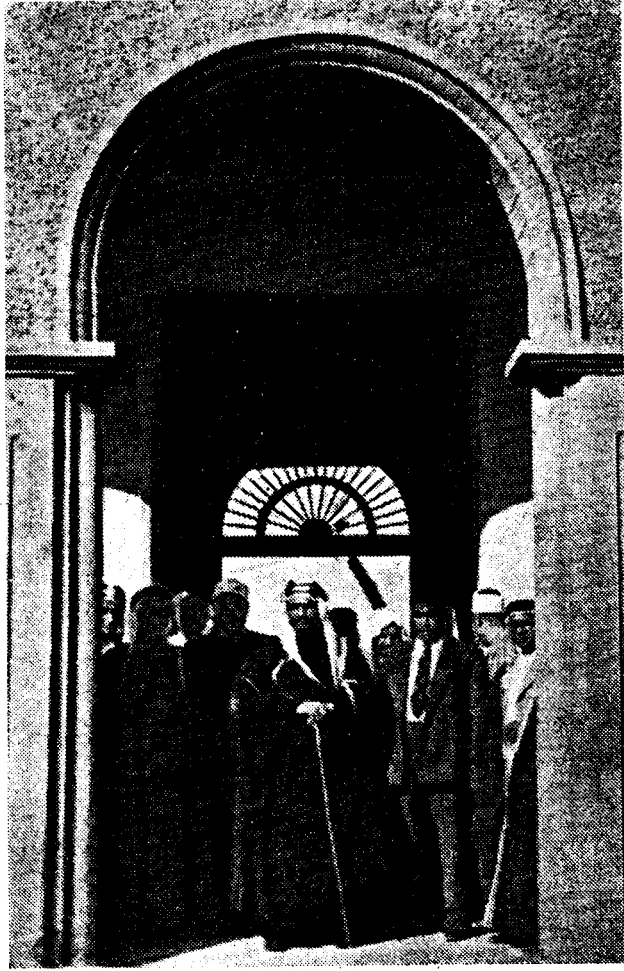


السيد عبد القادر باش اعيان فسعادة الشيخ عبد الله الجابر فسعادة المتصرف
فسعادة الشيخ عبد الله المبارك فناظر المدرسة الشرقية فدير المعارف

افتتاح بناء المعهد الدينى الجديد

انتقلت الدراسة إلى دار المعهد الجديدة عقب الغطلة الربيعية ، وقد قصد أن تكون في وسط المدينة ، كما بذلت الجهود في إبداعه وتنسيقه لجاء آية في الإتقان والجمال ، وافيًا بأغراض الدراسة وأماكن المشيخة والأساتذة والمكتبة والعلاج ، وأعدت به دار خاصة للصلاة إلى جوار دورة المياه الصحية به .

وفي صباح الثلاثاء (٧ جمادى الآخرة ١٣٦٨) بكر رجال المعارف وعلى رأسهم سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح فذهبوا إلى دار المعهد لافتتاحها ، فاستقبلهم سعادة مدير المعارف وشيخ المعهد والأساتذة ، وقد انتقلوا جميعًا إلى حجرات الدراسة حيث استمعوا إلى الأساتذة ومكن كل مدرس من مناقشة الطلاب في مادته أمام حضرات الرئيس والأعضاء ، فأبدوا إعجابهم لهذه النتيجة السارة التي وصل إليها الطلاب ولفت نظرهم حرص الطلاب وإقبالهم على أساتذتهم . وذكروا أنهم ما كانوا يتوقعون أن يشمر المعهد هذه الثمار الطيبة ولما يفيض عليه عامان دراسيان . ثم طافوا بسائر حجرات



سعادة رئيس المعارف يفتتح المعهد . ويرى إلى يمينه مدير المالية وعن يساره مدير المعارف

المعهد ونواحيه حتى انتهوا إلى مكان أعد في جوانب المعهد فاستراحوا حيث تلا بعض الطلاب آيات من الذكر الحكيم . ثم نهض الطالب الأديب يوسف الناصر ، بالسنة الثانية بالمعهد فألقى بامم إخوانه الطلاب كلمة أعدها لذلك استهلها بشكر سعادة الرئيس وحضرات الأعضاء على عنايتهم بالتعليم الذى هو أساس نهضات الشعوب .

ثم انتقل إلى ضرورة التعليم الدينى في بلد إسلامي ناهض ليسد النقص ويعالج ما قد يسحب النهضات من الزوال فقال : لهذا المعنى النذيل وتلك الغاية الشريفة أقمت هذه المؤسسة على تقوى من الله ورضوان ، واقتبستم لنا من شمس الأزهر الساطعة تلك الأشعة الثيرة والسرور الوهاجة فاقبستنا منها خلقا كريما وعلمنا

نافعا وثقافة واسعة لم تقتصر على التبحر في مواد الدين واللغة بل تجاوزتها إلى النواحي الاجتماعية والرياضية وغيرها ، وهما أنتم أولاء قد بدا لكم بعض ثمار غرسكم المبارك ، على أننا لانزال في أول المرحلة وبداية الطريق ، مما يهني أنفسكم ويرضى ضمائركم ويبشركم ببلوغ الغاية بل الوصول إلى أوجها إن شاء الله تعالى في ظل سمو أميرنا المعظم أبقاه الله ذخرا لوطننا العزيز .

ثم قام فضيلة الشيخ أحمد الخنيس من علماء الكويت فألقى كلمة رائعة ، حيا فيها رجال المعارف على عنايتهم بالتعليم الدينى ، ثم شكر أساتذة المعهد على جدتهم وإخلاصهم واختص بالمزيد مبعوثي الأزهر وأفاض في الشاء عليهم .

ثم نهض فضيلة الشيخ محمد عبد الرؤوف وكيل المعهد فارتجل كلمة قال فيها :

« إن الأساتذة لا يتكلمون ، ولكنهم يكدهون ويعملون ، وحسبهم أن قدموا لكم البراهين الناطقة والنماذج الطيبة من ثمار جدتهم وإخلاصهم . ثم علق على كلمة فضيلة الشيخ أحمد الخنيس فشكر له تقديره للأزهر والأزهريين وقال :



درس في الفقه الحنبلي . يلقيه فضيلة الشيخ رشدي سليمان

ذلك لحرصه على الدين وحده على أهله وعنايته بأن ينشئ رعيته على الخلق الكريم والتقاليد الموروثة الفاضلة ، ويقينه بأن التعليم الديني ينتظم نواحي الدنيا والآخرة . ثم ذكر ما لسعادة مدير المعارف الاستاذ طه السويدي من يد بارة وسعي مشكور وتوجيه نافع وإرشاد مفيد ثم ختم كلمته بالابتهال إلى المولى

الكريم بأن يرعى الكويت وشعبها في ظل شيخها المعظم حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح

ثم ختمت الحفلة كما بدئت بتلاوة بعض آيات من أحد الطلاب ، ثم انصرف الاعضاء يلهجون بعاطر الذكر وأطيب الشناء .



درس في النحو يلقيه فضيلة الشيخ محمد عبد الرؤوف

وإن ما بذلناه إنما هو بعض واجبتنا نحو الازهر ورسالته في بلد إسلامي شقيق ونوه بفضل زملاء من أساتذة المعهد الوطنيين فهم شركاء إخوانهم الازهرين في الكد ولهم مثل نصيبهم من السعي والعمل . ثم اتجه إلى سعادة الرئيس وحضرات الاعضاء فشكر لهم هذه الزيارة المباركة التي سوف يكون لها أجمل الوقع في نفوس

الطلاب وأساتذتهم ووعدهم بأن يروا في الزيارة القادمة إن شاء الله تعالى ثماراً أطيب وخيراً أكثر ثم قال : وإني باسم زملائي وطلابي أبعث من موقفي هذا إلى عاهل الكويت وراعيها آيات الولاء وخالص الشناء والوفاء فقد كانت فكرة المعهد وحياً منه وتوجيهاً من جنابه السامي

التعليم الديني في الكويت

مكفوفون . وفيه فريق خاص يضم طائفة من الأئمة والمؤذنين التحقوا بالمعهد لدراسة الفقه وحده، ويتقاضى الطالب بهذه الفرقة خمس عشرة رويية . وتدرس بالمعهد جميع المذاهب عدا الحنفي لندرة الأحناف في الكويت ، كما تدرس به المواد الدينية الأخرى من علوم القرآن والحديث والعقائد ومواد اللغة العربية بتوسع ، وأكثر المواد التي تدرس بمدارس المعارف . وستدرس في سنواته المقبلة بقية المواد التي تدرس في فصول الأزهر الثانوية كعلوم البلاغة والمنطق والأدب العربي . وصفوة القول إن المعهد يدرس فيه زبدة ما يدرس في المدارس الأخرى مع التوسعة في الدين واللغة العربية . ولا ينتمى إليه إلا من يحسن القراءة والكتابة ومبادئ الحساب .

ومدة الدراسة في المعهد أربع سنوات . يبحث بعدها النابون من الناجحين إلى كليات الأزهر لإتمام دراستهم . والدراسة العالية هي التي يعول عليها ، فعسى أن يتوجه إليها كثير من الطلبة .

وقد قطع المعهد قرابة سنتين من سنيه الدراسية ، ولذا به الآن فرقان دراسيتان : أولى ، وثانية . وستفتتح السنة الثالثة في رأس العام الدراسي المقبل — بمشيئته تعالى — من الناجحين في الفرقة الثانية .

وقد وصلنا بالمعهد — بحمد الله — إلى خطوات موفقة سريعة في هذه الحقبة القصيرة من الزمن ، وبدأ على الطلاب من الاستفادة العلمية والدينية والعربية ما قد يكون محالاً للدهس والعجب . وحسبك — أيها القارئ الكريم — زيارة واحدة لدار المعهد لتشعر بأنك قد انتقلت بدخولك فيها من الكويت إلى جناح من أروقة الأزهر ، به من النبوغ والتعمق ما يفوق الوصف ، وما ذلك إلا بفضل التعاون والإنسجام التام بين المشرفين على المعهد والساهرين على رسالته ، وإنني لتسعيد بالعمل مع زملاء لي نشأت بجانبهم وتربيت معهم في أحضان أمنا الكبرى العالمية ، ألا وهي الجامعة الأزهرية .

إن تعدد الدراسات وتنوع الثقافات من أهم العوامل التي تأخذ بيد الشعوب الناشئة في نهضتها لتصل بها إلى مصاف الأمم التي تقدمتها وأحرزت قصب السبق عليها . والكويت من تلك الشعوب الناشئة التي هي بحاجة قصوى إلى النهوض السريع والتدرج المدروس حتى تلحق بغيرها فلا يفوتها الركب ولا تنقطع بها السبل .

وإن الدراسة الدينية أو التعليم الديني ، الذي أود أن أتحدث عنه هو من أهم الثقافات المتنوعة والدراسات المتعددة .

وقبل أن أتكلم على هذا النوع من التعليم يجدر بي أن أعرف الطريق الموصلة إليه — في الكويت — وما ذلك سوى « المعهد الديني » .

وأود أن أتقدم إلى القراء الكرام بكلمة عن المعهد ونظامه الذي يسير عليه ليؤدي رسالته إلى أمتنا الكريمة: كانت البلاد — ولا تزال — مفتقرة إلى طائفة من رجال الدين وحماة الشريعة للقيام بما تحتاج إليه من المهام والوظائف الدينية ، ولما كانت إدارة المعارف هي المسئولة عن جميع النواحي الثقافية في الكويت بحث مجلسها الموقر في هذا الأمر ملياً حتى قرأه على فتح معهد ديني يوكل إليه القيام بإعداد تلك الطائفة ، فافتتح المعهد في مستهل السنة الدراسية المنصرمة ، وندب للإشراف على الدراسة فيه عالمان فاضلان من علماء الأزهر الشريف ، فلما تضاعف الإقبال عليه وانتظمت الدراسة فيه واتسعت ، رشحاني للساهمة معهما في عمل أراه من واجباتي كأزهري كويتي كما مست الحاجة إلى ندب عالين آخرين في بداية العام الحالي . وأسست له دار لائقة جميلة في وسط المدينة ، وقد تم بناء هذه الدار واحتفل ببدء الدراسة فيها بفضل الله وتوفيقه . كما يرى القارئ . تفصيل ذلك في غير هذا المكان .

وتصرف المعارف مكافأة شهرية قدرها ثلاثون رويية لكل طالب من طلبة المعهد ومعظمهم مبصرون والباقيون

وإن لرغبة طلاب المعهد الذاتية في دراستهم وتشجيع أولياء أمورهم أثراً كبيراً في النجاح .
والدراسة العالية في الأزهر تنحصر في كليات ثلاث :
كلية الشريعة الإسلامية — كلية أصول الدين — كلية اللغة العربية . ومدة الدراسة في كل من هذه الكليات أربع سنوات تضاف إليها سنتان للتخصص .

ويشتغل خريجو التخصص بوظائف القضاء الشرعي والتدريس والدعوة والإرشاد وغير ذلك من الوظائف اللائقة .

وما أحوج الكويت إلى متخصصين فنيين ليقوموا بشئ المهام والوظائف في البلاد .

وتوفية للبحث أود أن أبين أن دائرة المعارف عازمة على فتح سنة خامسة في المعهد يلحق بها من الطلبة من لم يسعفه الحظ بالإلتساب إلى كليات الأزهر . وهي بمثابة تخصص مصغر أو سنة إعدادية يتلقى الطالب فيها ما لم يتلقه مما هو ضروري لحياته العملية ليتخرج قادراً على مواصلة مهنته .

ومما ستأخذه هذه السنة على عاتقها إعداد مدرسين لتدريس الدين واللغة العربية بمدارس المعارف . ويتلقى الطالب في هذه الفرقة بالإضافة إلى بعض المواد التي يدرسها ما تدعو الحاجة إليه من مادي و علم النفس — والتربية وطرق التدريس ، — نظرياً وعملياً — ، وقد رشحني زملائي سلفاً لتدريس هاتين المادتين في الفرقة المذكورة ، ولا يسعني إزاء ذلك إلا أن أقدم لهم بحزيل الشكر على هذا التقدير وتلك الثقة الغالية التي أعتز بهاراجياً أن أكون عند حسن ظنهم .

وليست مهمة السنة الإعدادية في المعهد مقصورة على إعداد مدرسين لحسب ، بل إنها تؤهل خريجها لسائر الوظائف المناسبة كالإمامة والوعظ ونحوهما .

ومغنى عن البيان أن إدارة الأوقاف التي أسست حديثاً — والتي نرجو لها النور والتوفيق — ستميز بين الغث والسمين ، وتقدم العالم على الجاهل إن لم يكن عاجلاً فأجلاً

كما أنها سوف تحتاج إلى موظفين من ذوى الثقافة الدينية وحلة الشهادات المؤهلة للقيام بما يناط إليها من الأعمال والوظائف التي تتصل بهما . ولهذا وغيره من الأسباب والدواعي أحض على هذا النوع من التعليم الذي أفردته بهذا المقال . فعسى أن يحالفه الإقبال ؛ وعسى أن تتنوع الثقافات وتتعدد الدراسات في بلد هي أحوج ما تكون إلى اختلافها وتنوعها .

وأرى لزماً على قبل أن أختم هذا الحديث أن أعترف بما لحاكم البلاد من أباد على التعليم وذويه . ولا أعدو الحقيقة إن قلت إن الفكرة الأولى لتأسيس المعهد ناشئة عن سموه . ولقد أولاه — أعزه الله وأيده — من العناية والاهتمام ما يعجز البيان عن تسميره والقلم عن تحبيره .

ولست بناس ما لمجلس المعارف الموقر من فضل ، فما زال سعادة رئيسه وحضرات أعضائه دائبين على العمل للنهوض بالمؤسسة التي نيظ بهم الإشراف عليها والسعي بها قدماً إلى الأمام .

أما رئيس البعثة المصرية صاحب العزة مدير المعارف فستبقى آثاره تتحدث عنها الأجيال .

وأما أصحاب الفضيلة العلماء الأزهريون — وعلى أكتافهم نهض المعهد — فلم يكتفوا بأداء رسالتهم فيه على أتم الوجوه وأكملها ، بل ساهموا بإلقاء الدروس والمحاضرات في المساجد والمناسبات الدينية ، فكان لها أثر طيب وفائدة ملموسة غرست حباً وتقديراً لهم في نفوس الكويتيين .

وإننا لنأمل منهم نفعاً أعم وفائدة أعظم ، كما نأمل للمعهد الديني أن يتسم ذرى الكمال على أيديهم وبهمهم التي لا تعرف السأم ولا يتطرق إليها الكلال .

سدد الله خطانا وحقق ما تصبو إليه نفوسنا في ظل صاحب السمو أميرنا المفدى .

وفي الختام نبتهل إلى المولى راجين أن يجعل التوفيق حليفنا ويهدينا سبيل الرشاد .

برسف عبر اللطيف العمر
المدرس بالمعهد الديني

حديث غصن

وغصن ناعم العود أخضره ، رشيق الثني ، تميل به نسمة عابرة ، وتقيمه أخرى ، تعلق بأمه السدرة الوارفة الظليلة ، فكان بين بقية الأغصان واسطة العقد وموضع الحنو والركة ، لما هو عليه من مرح وخفة ودلال .

كنت أفرع إلى السدرة الخضراء لأجد في ظل أغصانها الراحة بعد التعب ، والهدوء بعد الصخب ، فاسترعى انتباهي هذا الغصن الصغير ، برز بين أترابه الأغصان بهتزجرح ويميل بخفة وسرور ، فكأنما يعان عن حسن منظره وجمال تكوينه ، ألفت رؤية هذا الغصن الذي لا يفتأ يميل بفروعه مع الانسام ، وكثيراً ما تأتي الجداء الصغيرة ترفع رؤوسها إلى الغصين ، فيدنو منها ولكنه سرعان ما يرتفع عنها فتلاحقه واثبة على على رجائها لتثال بعض وريقاته ، ولكنها تعود إلى الأرض خالية الأفواه ، فإذا أتعبها بمداعباته الظرفية ربضت في ظله تجتر بهدوء راضية ساكنة لا تعباً بما حولها .

حدثني هذا الغصن ؛ ولحركته حديث فصيح ، قال : نشأت متعلقاً مع لداقي من الأغصان اللينة المرنة في هذه السدرة المباركة تحوطنا برعايتها وتضفي علينا من عطفها وحنانها ما يزيد في نمونا واخضرارنا ، حمتنا من الرياح والعواصف ، ومكنت لنا من وسائل العيش الهنيء والراحة الوفيرة ، تصلح بيننا هذه الام الرووم إذا اشتبكنا أو تباعدنا وتحاول جمع شملنا ما وسعها ذلك ، فكنا سعداء بهذه الحياة لولا غصن كثير الشوك بادي الشراسة ، محب للشقاق ، أطمعه ما هو فيه من مكان ممتاز يدل علينا به ، وما يستأثر به من غذاء يزيد عن غذائنا يستخلصه من بقية الأغصان الضعيفة حتى نما واشتد عوده وتاه بصلابته ومضى يعرض نفسه لوهج الشمس وفي مهب العواصف حتى جنى عليه غروره وصالفه ، فكأن أسديناه النصيح الخالص فلم ينصح ، وقد عرضه ما فيه من جفاء وشدة للخطر ، فقد جفت أوراقه من طول ما تعرض للشمس ، وقل غذاؤه لتباعده عن أمه السدرة ،

حدثني هذا الغصن بحديثه ثم ختمه بقوله : هذه أمها الصديق طرف من دنيانا المليئة بالمحبة والشفقة والمسرات ، فهل يعجز الإنسان التخلق ببعض أخلاقنا ليستطيع العيش بخير وسلام ؟ ...

أما أطياف الربيع ، فقد اعتادت النزول في ضيافتنا تنتقل من غصن إلى غصن ونحن نهتز بها طرباً وسروراً وهي تشدو لنا أجمل ألحانها وأعذب أنغامها ، وقد يدركها المساء فتجد بيننا فراشا وثيرا وملاذا أميناً من أخطار الظلام ...

حلم ..!

وقت ما، فتملكني الحزن والامتاع، الحزن على ذلك الطفل الذي انتزعت حياته الغالية من بين جنبه وقد خلف وراءه قلوباً دامية الجراح ونفوساً تتلطم فيها لواعج الشجن والألم والحزن، والامتاع من ذلك السائق القاسي القلب الذي راح يسابق الريح بسيارته حتى دهمت ذلك المسكين وقضت عليه ثم انطلق بنفس السرعة محاولاً الهروب من غير أن يشعر برادع الضمير، وعلى الرغم من ميلي الشديد للنوم والتخلص من كابوس ذلك الحادث الأليم إلا أني وجدت نفسي أتحيل ازدحام السيارات في شوارع المدينة الضيقة والحرية التي يتمتع بها السواق، وبينما كنت أفكر في هذه الحالة الشاذة سمعت أحد زملائي يهذي وهو نائم بالفاظ حادة لم أميز منها شيئاً وقلت لعلها صدى لرغبة لم يستطع الإفضاء بها لأحد وما أكثر رغبات الإنسان التي يزخر بها قلبه وتجيئها نفسه ولا يجد المجال واسعاً فيترك لها حرية الخروج ويتخلص من متاعها .

في تلك اللحظة التي يتأمل فيها الإنسان بكل جوارحه رحت أسأل نفسي : ياترى لو أن ذلك السائق دهم ابنه بسيارته ومزقه تحت عجلاتها كما مزق ذلك الطفل البريء تساءلت ، ما هي الحالة التي يكون عليها شعوره وإحساسه وهو يرى ابنه وقد امتزجت دماؤه بتربة الأرض ؟ أحاول الهروب كما فعل ١٩ أم ينسكب على جثة ابنه ويذرف عليها الدموع السخينة ويحاسب نفسه حساباً عسيراً لأنه قاد سيارته بحالة هستيرية جنونية وكأنه يرى المخلوقات التي أمامه شيئاً تافهاً هي والعدم على حد سواء ١٩ . تساءلت عن هذا أو أكثر منه وأصبحت في حيرة بالغة : لا شك أنه سيندم ويتألم ولو كان مريض الإحساس والشعور ، وإذا كان هذا هو شعوره نحو ابنه فلماذا لا يحسب حساب الآخرين من خلق الله ؟ أليسوا أناساً مثله يتمتعون بأرواحهم وعقولهم ونفوسهم ؟ ألم يخلقوا من نفس المادة التي خلق منها هو وابنه ؟ .

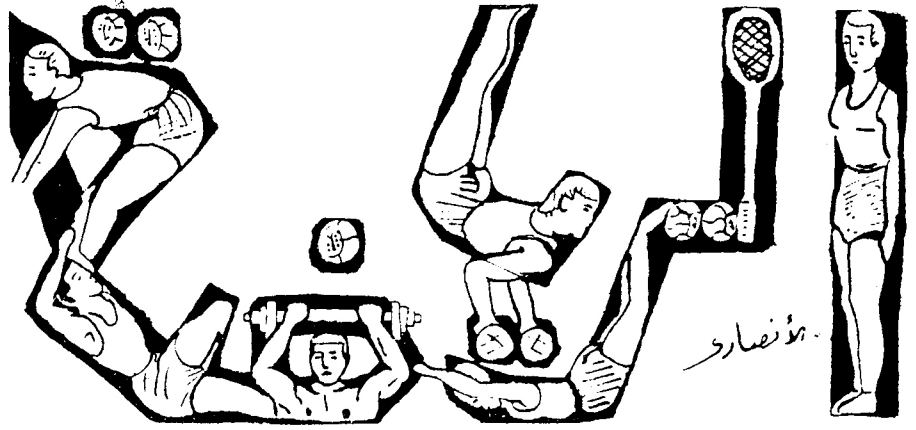
ألم ترى أنه استهان بأرواح الناس لأنه يستطيع النجاة من نتائج تهوره بشيء من المال يتعاون هو وغيره على جمعه ليكون ذراً للرمال أمام العيون التي تبكي فلذات أكبادها ؟ !

يوسف محمد السابحي

لست أدري أي المصادفة أم هو رد فعل لما تجيش به نفس المرء من آلام هذه الحياة ومتاعها ذلك الحلم الذي طردني لذة النوم والراحة وتركني فريسة الهواجس ووجع الدماغ ؟ . . .

يقرر علماء النفس أن كثيراً من الأجلال ما هي إلا صدى حالات نفسية مخصوصة خضعت للمجتمع فكبتت في اللاشعور ، وتظل مكبوتة فيه حتى تهب لها الفرصة فتفلت منه ، ولعل الحادث العنيف الذي رأيته في الكويت في العام الماضي كان سبباً في إثارة بواعث ذلك الحلم المزعج في نفسي ، ولكنني أشك كثيراً أن يكون مرد هذا الحلم الغريب يتعارض ومجتمعنا ، لأن هدفه هو الدفاع عن أرواحنا ووجودنا الساعة الآن حوالى الثامنة ليلاً (عربي) وأنا أستيقظ مذعوراً على أثر صرخة شعرت بها وهي تهزني هزاً عنيفاً ، بينما كنت واقفاً بين تلك الجوع المحتشدة في الطريق وهي تنتظر بفارغ الصبر انتهاء قافلة السيارات التي ظلت تثير في وجوههم الغبار والدخان وتضم أذانهم بضجيجها المزعج ، وبينما كنت غاصاً بين تلك الكتل البشرية المختلفة شعرت بحرارة أنفاسهم تدفعني إلى الخلف ، والعودة إلى البيت ، ولكن لفت نظري طفل واقف بالقرب مني وقد علت وجهه مسحة من السكابة والقلق ، وهو يتطلع إلى تلك السيارات التي لم يألفها من قبل بنظراته الصامتة الخرساء ، ولجأة انتفض كن تذكر شيئاً عزيزاً اختفى منه وفي حركة لإرادة اندفع من مكانه وهو يصيح بأعلى صوته باحثاً عن أبيه ، وفي لمح البصر شاهدت ذلك الطفل وقد انفصلت يده عن جسمه وتمزق باقي جسمه تحت عجلات السيارة التي كان بإمكانها أن تتفادى الحادث لو وجد في سائقها شيء من الإحساس والشعور بالمسئولية ولكنه لم يأبه لتلك الروح التي أزهقها ، وسولت له نفسه الهروب فاندفع بسيارته بأقصى سرعتها ، ولكن القدر كان له بالمرصاد فاصطدم بعمود في الطريق وأمسك الناس بتلابيه بينما ظل بعضهم يجمع أشلاء الطفل المتناثرة على الطريق . استيقظت مذعوراً على أثر هذا الحلم الغريب وجال في خاطري أن هذا الحادث فعلاً أو ما يشبهه قد حصل فعلاً في

طرح الخصم على الأرض، حيث يفخر الغالب بفروته إذا انتصر. ويميل كثير من الكويتيين إلى هذه اللعبة، فتراهم وسناطة على رمال الشاطئ، ينافسون بعضهم ويتراهنون ويتحمسون أثناء مشاهدتهم لاثنتين يتطارحان. وطريقة فوز المنتصر هو اعتراف المغلوب واستسلامه لا على طريقة المصارعة القانونية وهو لمس أكتاف المغلوب الأرض :



ألعاب لها مستقبل في الكويت :

إن للكويت مستقبلًا في عدة ألعاب رياضية يراها الرياضيان دون الألعاب الأخرى. وذلك مما وجداه ملائماً لأمزجة الكويتيين، متناسباً مع بثتهم. فهم يمارسون تلك الألعاب بدون معرفة قواعدها الخاصة، وهذا يدلنا على شغفهم بتلك الرياضة، ولو نظمت لأحبرها ولتبغوا فيها... ومن تلك الألعاب، الألعاب التالية:

السباحة والتجديف - المصارعة - ألعاب القوى - الأثقال - الهوكي - الرجبي - كرة القدم - سباق الخيل .
١ - السباحة والتجديف : الكويتي بطبيعته يحب للسباحة ويندر من لا يجيدها في الكويت، إلا أن تلك الإجابة غير مبنية على أساس تحول له أن يبرع في السباحة، ولو اعتنى بهذه الرياضة لظهر في الكويت أبطال يفوقون أبطال المائتس بعدة مراحل. فمثلاً إذا عملت أحواض خاصة وتولى تلك المهمة ولو مدرب واحد فهو كاف جداً لأن يجعل من الكويتيين سباحين من الدرجة الأولى .

أما التجديف فهو مماثل حركة السباحة في الكويت وكثيراً ما يجد الشخص عدة قوارب نسميها « بالهوارى » تملأ الشاطئ، وخاصة في الصيف وكل قارب يحمل شخصاً واحداً أو بالاً أكثر أربعة . وتلك القوارب قد تكون معمولة خصيصاً لشؤون السفن البحرية، وقد تكون مصنوعة حبا في رياضة التجديف، ونذكر عندما نجد تلك القوارب تنافس بعضها في السباق أن الكويتيين يميلون إلى هذا النوع من الرياضة. وسيكون لهذه الرياضة مستقبل في الكويت إذا أنشئ لها ناد خاص يضمها هي والسباحة، على الشاطئ. وعمل على إحيائها بجلب كل الوسائل المطلوبة .

٢ - المصارعة: الكويتي يلعب المصارعة من قديم الزمان وتسمى لديه (المطارح) وسميت بهذا الاسم لأن القصد من اللعبة

وهكذا نستطيع أن نقول إن المصارعة في الكويت لها مستقبل باهر إذا عمل على إدراجها في برامج الرياضة في الكويت.

٣ - ألعاب القوى : في الكويت أنواع من ألعاب القوى يمارسها الكويتيون، وأغلب الذين يلعبون تلك الألعاب يحلون الطرق الصحيحة لأداء اللعبة وخاصة العامة. فالجري موجود، أكثر الألعاب انتشاراً. والحواجز أيضاً يلعبها الكويتيون إذ نستطيع أن نقول أن لعبة (الغزالة) على السفن المتروكة على اليابس تقارب لعبة الحواجز ولعبة (الجيس) مقارنة للعبة رمي القرص إلا أنه في الكويت يستعمل هذا القرص لكسب ما يرمى عندما يصيبه اللاعب، أما لعبة القرص المعروفة بالفوز لمن يرمى القرص أبعد مسافة .

فالكويتيون رياضيون ويملكون روحاً رياضية سامية ولكن يثقلهم التمرين والتشجيع والاهتمام. ومع هذا التقصير فيوجد أناس لديهم سرعة فائقة في الجري والتسليق وعبور الحواجز . ومادامت هذه المواهب موجودة عندها فليس علينا إلا إيجاد الجو المناسب والعمل على إدخال الأنظمة الحديثة لتخلق من الكويتي رياضياً ممتازاً ومواطناً صالحاً .

رياضيانه

وصلتنا هذه الانتقادات على النشاط الرياضي بالكويت هذا العام :

(١) لا توجد الأدوات الرياضية الكافية . (٢) أبعدت كرة القدم من النشاط الرياضي على أهميتها، وكذلك اللعب على الحصان رغم وجوده . (٣) لا يوجد ملعب رياضي محترم مع أن مدارس البنين تنافس في التنازل .

خواطر رياضية

المفقودة، يستطيع بما يبذله من جهد واهتمام أن يحبب إليهم الرياضة ويجعلهم يمارسونها بل يهيمون بها حبا وشغفا .

إنني أعرف في الطلبة الكويتيين استعداداً رياضياً ممتازاً وقدرة كاملة تجعلهم يصبحون إذا وجدوا التشجيع الكافي أبطالا لا في الكويت وحدها بل لا أكون مبالغا إذا قلت أبطالا عالميين .

إنني أناشد حضرات الأساتذة القائمين على الألعاب أن يعملوا على رفع مستوى الرياضة في الكويت بمضاعفة مجهودهم واهتمامهم إلى هذه الناحية الحيوية الهامة من مسائلنا التربوية .

كما إنني أقترح على مجلس إدارة المعارف الموقر أن يعمل على إرسال بعثة مكونة من حضرات مدرسي التربية البدنية إلى القطر الشقيق (لبنان ، حيث تقرر إقامة دورة رياضية تشترك فيها الدول العربية صيف هذا العام .

ولا أظنني في حاجة إلى أن أبين هذه الفائدة العظيمة التي يكتسبها حضراتهم في حضور مثل هذه الدورة التي ستقام فيها جميع الألعاب الرياضية ككرة القدم والسلة والطائرة والهوكي والتنس وألعاب القوى وحمل الأثقال وغيرها من الألعاب الهامة .

إنهم يستطيعون على الأقل أن يروا بأعينهم أنواع النشاط الرياضي لأن مجرد القراءة عنه لا يكفي . وما قارىء كراء .

إنها وأيم الحق فرصة ذهبية لا إخال إدارة المعارف تركها تمر دون أن تجني منها أى فائدة .

باسم الفطامى

وصلني كتاب من صديق رياضى حمل فيه حملة شعواء على إخواننا الطلبة وانصرافهم عن الرياضة انصرافا أدى إلى تدهور الرياضة في الكويت وتأخرها وظهورها بمظهر لا يتفق وتقدم الكويت الثقافي . واسترسل صاحبي في اتهامه هذا قائلا : إن طلبة الكويت اليوم ليسوا بطلبة الأمس ، والروح الرياضية قد انحطت بينهم انحطاطاً لا يبشر بالخير و .. وغيرها من الاتهامات القاسية ..

ولقد حاولت أن أنسى هذا الخطاب أو أتناساه بمعنى أصح ، لعدم رغبتى في التعرض لهذا الموضوع الذى يشرف عليه أساتذة تربطني وإياهم صداقة متينة ، ولعلنى سأكون صريحا إذا ما كتبت ، وقد يكون في صراحتي ما يغضب أساتذتي المحترمين ، بيد أن دافعا قويا دفعني بالرغم مما ذكرت إلى الكتابة في هذا الموضوع لاعتقادي أن الصداقة شيء والواجب شيء آخر .

إنني أخالف الرأي القائل بأن السبب في تأخر الألعاب الرياضية راجع لانصراف الطلبة عنها . ولكننى أتهم ، وأتهم مع سبق الإصرار بعض حضرات الأساتذة القائمين على شؤون الرياضة في معارف الكويت لاستخفافهم بالرياضة ، واعتقادهم أنها ليست إلا بضعة حركات تلقن أو عدداً من الألعاب والمباريات تقام .

من الخطأ أيها السادة أن تعتقدوا أن تدريس الألعاب الرياضية مهمة سهلة هينة فهي لا تقل صعوبة عن تدريس أهم المواد كالكيمياء والطبيعة مثلا .

إذا كان هناك سبب لانصراف الطلبة وانحطاط الروح الرياضية عندهم فهو أنهم لم يجدوا التشجيع الكافي من حضرات الأساتذة ، كما أننى أعتقد جازما أن الطلبة لا ذنب لهم في هذا الجفاء الذى حصل ، لأن المدرس يستطيع إذا كانت لديه الرغبة القوية أن يحى في تلاميذه تلك الروح

الأسرة والمجتمع

وينتطبع بأخلاقيهما ، والأم أكثر ملازمة له فيجب أن نتقنها ثقافة تؤهلها لأن تربي الجيل الذي هو عماد نهضة الكويت .

ونظر تناحن الكويتيين للمرأة نظرة مشوبة بالاستخفاف ؛ الاستخفاف برأيها وبكل عمل تأتيه ، حتى اعتبرناها من سقط المتاع ، بينما لوعلمناها وثقافتها اصبحت لتربية أبنائها تربية أساسها الفهم الصحيح لمسا كل الأطفال لا مجرد غسل ملابسهم وإطعامهم ، لأن الأم رسالة أسمى وأعظم خطراً . . . وفي بعض مراحل نمو الأطفال يسألون آباءهم أسئلة محرجة ، فينهر ونهم أو يجيبونهم إجابات خاطئة ، فيتلس الطفل الإجابة من أصدقائه في الشارع ، وهنا ممكن الخطر فيجب أن يحصل على الإجابة الصحيحة من والديه حتى لا ينحرف عن جادة الصواب .

وقد أدخلت الحكومة الانجليزية الثقافة الجنسية في برامج مدارسها حتى لا يحيد الأطفال عن الطريق السوى أو يعتبروا الزواج عملية حيوانية بحتة ، فنحن كالنعام الذي يخفي رأسه بالرمال ، لأن الأبوين يعتبران هذه المسائل خطيئة لا يجوز ذكرها أمام أبنائهما فيشبهون جاهلين بها ، ولو أن هذه طرفة كبيرة حتى على انجلترا نفسها ولكن ماذا لو عملنا ببعضها حتى لا تسوء العلاقات في محيط الأسرة فتكثر حوادث الطلاق فتتفكك الأواصر .

والكويتي خجول لا يستطيع أن يندج بسهولة في مجتمع غريب عنه ، بل ينزوى في أحد الأركان لا يشترك في المناقشة والحديث ، وقد عانيتنا من هذه المشكلة الأمرين حتى استطعنا أن نندج ولو قليلاً ، والذنب كله يقع على عاتق الآباء . . .

إن على كل فرد منا أمانة يجب أن يؤديها نحو وطنه ، فلنعلن العناية الفائقة بالأسرة ونعمل على رقيها ، وخصوصاً ونحن مقبلون على نهضة تتطلب رجالاً أكفاء جديرين بأن ينسبوا إلى الوطن ويحملوا اسمه .

عبد الوهاب محمد

هناك ارتباط وثيق بين لفظ الأسرة ومدلولها وكلمة المجتمع ، لأن الأسرة ليست إلا المجتمع مصغراً .
وسأحدث هنا عن الأسرة في مجتمعنا الكويتي :

نظام الأسر عندنا يحتاج إلى كثير من الإصلاح وهذه الحقيقة وإن كانت مرة ، يجب أن نجابهها ونصلح أخطأنا ، لأنه ليس من العيب أن نخطئ . ولكن كل العيب أن تتماهى بالخطأ .

الأسرة هي المدرسة التي تخرج لنا رجالاً أكفاء جديرين بعمل مناصبهم حتى يسائر المجتمع موكب الحضارة .

والأسرة في معناها البعيد ليست أفراد العائلة فقط ، بل هي الارتباط الوثيق بين أفراد العائلة ، على أساس الصراحة والحرية في القول ، والتعاون ، والاحترام غير المشوب بالخضوع ، وما إلى ذلك من الأخلاق النبيلة التي يشب عليها الناشئ . في مجتمعه الصغير حتى يستطيع أن يكون مواطناً صالحاً نافعاً ، لا عضواً أشل ، لهذا فالأسرة هي الوطن مصغراً ، فإذا صلحت صلح المجتمع . وقد انتبهت الأمم المتقدمة إلى هذه الحقيقة فاعتنت بها اعتناء عاد بالنفع عليها فتبوت أسمى المراكز بين الأمم ، ورب سائل يتساءل بأن هذه الأمم قد سمت بقوتها وعلمها ، فأرد عليه بيت شوقي المشهور :

فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هوى ذهبت أخلاقهم ذهبوا

كما يجب أن تكون العلاقة بين أفراد الأسرة وربها ليست العلاقة الأبوية لحسب ، بل الصداقة أيضاً ، فالصراحة بين الوالد وابنه واجبة ، كما يجب على الوالد أن يعتبر ابنه صديقه فيناقشه في المسائل العامة حتى يربي فيه ملكة التفكير ويأخذ رأيه أحياناً لا ليعمل به بل ليشعره بأنه أصبح شخصاً يعتد برأيه حتى تملأ الثقة نفسه ، وهناك ناحية هامة أغفلناها ونجاهلناها ، ألا وهي تربية المرأة ، فالمرأة هي إحدى الدعائم التي يقوم عليها المجتمع ، إذا فسدت فسد المجتمع وانهار البناء ، فالطفل عندما تتفتح عينه يرى أبويه

المدارس الأهلية في الكويت

—*—

بساط من ألياف النخيل . . وأغرب من ذلك أن التليذ يمنع من الاستحمام في البحر بأن توضع علامة في ذراعه أو ساقه ، فإذا زالت هذه العلامة عوقب التليذ . وترسم هذه العلامة بالحبر وتبقى في جسم التليذ أياما عديدة . فالحبر نفسه قذارة ، فإذا أضفنا إلى ذلك عدم الاستحمام تكون النظافة معدومة في تلك المدارس .

وأخيراً أسأل دائرة المعارف أن تضع ما لا يزال موجوداً من هذه المدارس تحت إشرافها المباشر لكي تبطل هذه المهازل وتجبر أصحابها على اتباع النظم التي تعمل بها دائرة المعارف ، حتى تتعاون مع المدارس الحكومية على تخريج جيل ناهض يستطيع أن يخدم أمته ووطنه .

حامد عبد السلام

مخترعات حديثة

⑤ ابتكرت في أمريكا أجهزة أوتوماتيكية لمسح الأحذية ، وهي عبارة عن جهاز يشبه ميزان الأشخاص الآلي تضع فيه قطعة من النقد فتتحرك فرشاة تمسح وتصبغ حذاءك في دقائق . . ولكن انتبه للون حذاءك لوجود محلين أحدهما للأسود والآخر للبني أو الأحمر .

⑥ عندما تقف أمام سيارة مستر روس ستعجب حتماً كيف يمكن أن يدخل أربعة ركاب وسائق سيارة بدون أبواب ، ولكن سينزل عجبك عندما يضغط المخترع على زر صغير يرتفع بعده جسد السيارة الخارجي في الهواء على شكل زاوية وتظهر من تحته المقاعد والعجلات فيجلس الركاب ، ثم يضغط على زر أمامه فيتحرك الجسد نازلاً إلى أسفل ليثير عجبك مرة أخرى .

⑦ من الاختراعات التي أخذ يعم استعمالها في أمريكا الآن أجهزة لقطع تذاكر السكك الحديدية وبيع طوابع البريد والساندوتش والحلويات ، وكلها أجهزة أوتوماتيكية . وحذار أن تغشها فإن بإمكانها كذلك أن تمسك بخناقك إلى أن يأتي رجال البوليس . .

٢- زال بقية من المدارس الأهلية في الكويت منتشرة ، مع ما تبذله دائرة المعارف لفتح مدارس نظامية جديدة . ومنذ ثلاثين سنة كانت المدارس الأهلية تزيد على العشرين . ومعظم هذه المدارس أو الكتاتيب كانت تحفظ القرآن فقط ، لذلك نرى بعض الكويتيين الآن يقرأون ولا يكتبون ، وأسوأ من ذلك أن بعضهم يقرأ القرآن ولا يستطيع قراءة أى كتاب آخر . أما بعض هذه المدارس فكانت تعلم التليذ بعض الحساب والخط إلى جانب القرآن . ويكفي أن تعلم أن المدرس يقرأ الآيات ثم يطلب من التليذ أن يقرأها بعده من غير شرح أو تفسير . أما الحساب فكان الحل برموز معقدة تجعل التليذ ينفر من الحساب ومسائله . ولو نظرنا ناحية التربية والأخلاق لوجدناها ضعيفة ، فالتليذ المشاغب توثق رجلاه إلى (الفلقة) ويضربه المدرس من غير رحمة ولا شفقة . إن الحيوان الأعجم ينفر ممن يسيء إليه فما بالك بإنسان يضرب حتى تتورم رجلاه ! . إن المدرس بعمله هذا يثير حقد التليذ على الدراسة والمدرسين . فإما أن يقطع دراسته - إن حق لنا أن نسميها دراسة - أو ينتقل إلى مدرسة أخرى تنتهى دراسته بها كما انتهت من قبل . وقد يحقد التليذ على والده لأنه يجبره على أن يتعلم في هذه المدارس . وهناك عبارة يقولها الوالد لمدرس ابنه : « لك اللحم ولنا العظام ! » . هذه العبارة تدلنا على ما يلاقه التليذ من عقاب من الطرفين ، يجعله يهرب من المدرسة من البيت ليختفي أياماً يجلس فيها إلى أهل السوء ، مما يزيد في انحطاط أخلاقه . وإذا كان التليذ مشاغبا أكثر فإن عقابه الضرب والسجن في المدرسة لمدة قد تزيد على يوم . وقد يتعود التليذ على هذا النوع من العقاب ويستسهله فإذا كبر ربما زينت له نفسه اقتراف الجرائم لتعوده على الجلد والسجن .

وقد كانت النظافة في نظرهم من العيوب ، فلكي تكون تليذا تعرف الكتابة والخط يجب أن تكون بقع الحبر ظاهرة على ملابسك وملوثة يديك ، ولبس السروال بدعة يسخر التلاميذ والمدرسون ممن يلبسه ، وكذلك المندبل فهو يعتبر للنساء فقط ! ويجلس التلاميذ على الأرض فوق

الملتقطات

الكويتية يبحث جميع تاريخ الكويت بتفصيلاته وتطوره وليس بمستغرب إذا قلت إنه قد لا يستطيع أحد القيام بهذا المشروع العظيم غيره ، ومع أن هذا العمل ليس بسهل وخاصة على شخص واحد إلا أن صدق فضيلته وحبه لخدمة الجماعة والصالح العام وتشجيعه للبحث والاطلاع لما يساعدنا على أن نجد رغبتنا لديه أذناً صاغية ، وفقه الله لما سيبدأ به .

بمقرب المحرم

إسم لكتاب حديث جمع محتوياته وعلق عليها وأضاف إليها فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ، وهو بلا شك في غنى عن التعريف لأهل الكويت إذ يعتبر اليوم عالماً في مسائل الدين والفقه ، عدا اطلاعه الواسع في الأدب واللغة . وأغلب مقتبسات الشيخ يوسف في كتابه هذا في أمور الدين والشعر المنتخب وقد طبع الكتاب وأشرف على إخراجهِ بيت الكويت في مصر .

وقبل عامين أصدر فضيلة الشيخ كتاباً اسمه ١٠ صفحات من تاريخ الكويت ، جمع فيه نبذاً وتواريخ وسيراً ومعلومات من تاريخ الكويت القديم الذي وعاه ، ولم يترك التاريخ الحديث للكويت بل أرجأه كما ذكر في مقدمته للكتاب السابق إلى كتاب آخر ، ولكن مع الأسف ، قد ظهر لنا كتابه الجديد ولم نجد فيه إلا نبذة مختصرة عن المجالس الشعبية في الكويت وهذه النبذة لا تروى غليل من يريد أن يبحث ويتعمق في تاريخ الكويت وكنا ننتظر من فضيلته أن يطرق هذا الباب بتوسع فيكتب ما وعته ذاكرته عن الحوادث التي يعاينها في تاريخ الكويت الحديث ، لأنه من القلائل الأحياء — أطال الله في عمرهم — الذين يستطيعون أن يمدوا التاريخ بمعلومات مدونة مشبوة التواريخ والوقائع ، لتكون محفوظة للمستقبل خوفاً على تاريخ البلد أن يتلاشى وأن تندثر معالمه .

والباحث المدقق في الكتب التي بحثت عن الكويت الحديثة لا يجد ما يروي غليله من المعلومات والحقائق عن البلد وتطورها من جميع النواحي المختلفة المتنوعة ، بل يجد نبذاً من هنا وهناك ، وإن أسعفه الحظ فإنه قد يصادف أحد الشيوخ الذين يعون تاريخ البلد وعند ما ينتقل هؤلاء المسنون إلى الدار الآخرة فعنى ذلك هو انقضاء فترة تاريخ الكويت الحى من صدور هؤلاء .

فنحن نتمنى من فضيلة الشيخ أن يضيف مائة إلى مائة العديدة ، بأن يضيف كتاباً جديداً إلى المكتبة

اشترى جامع بن وهب الصيدلاني ثلجاً ، فقيل له : إنه كثير . فقال : أريد أن أمصه وأرى بتفله ! . . . ودخل بستاناً له فقال لوكيله : اغرس لي بصلاً بخل فإنه نافع للصفراء . . . وعثرت به البغلة فقال لغلامه : انظر هل سال من أصبعها دم ؟ ! .

وسقطت ابنته في بئر فناداها قائلاً : يا بنية لا تبحري من مكانك حتى أجيء بمن يخرجك منها ! .

سقط أبو الحارث حمير من سطح فقيل له : أكان السطح مرتفعاً ؟ . فقال : لا تسأل عن شيء ، استبطت برد الهواء قبل الوصول إلى الأرض ! . . .

وجاء رجل إلى أبي ضمضم يستعدي على رجل في دابة اشتراها منه فقال له أبو ضمضم : وما عيها ؟ . فقال : في أصل ذنبتها مثل الرمانة ، وفي ظهرها مثل التفاحة ، وفي عجزتها مثل الجوزة ، وفي بطنها مثل الموزة ، وفي حلقها مثل الانترجة . فقال أبو ضمضم : مرعنا يا بارد ، هذه صفة بستان وليست بصفة دابة !

قال بعض البخلاء لغلامه : هات الطعام وأغلق الباب ، فقال يامولاي هذا خطأ ، إنما يقال : أغلق الباب وهات الطعام . فقال له : أنت حر لوجه الله لمعرفتك بالحزم ! . . .

بومباي - ميناء الهند

① وهناك أحياء أخرى راقية ، كأنها قطعة من أوروبا ، ويندر أن ترى فقيراً ينام فيها وهي خاصة للأغنياء المتشورين والأجانب .

② بقدر ما تلاقى البقرة من احترام وتقدير ، إلا أن زوجها وشريك حياتها الثور يلاقى ما يهدر كرامته ويحط من قدره . فتراه يحمل أثقل الأحمال ويضرب بالسياط ! .

③ تحمل جثة الميت عند الهندوس على حمالة مثل التي تستعمل عند فرق الكشاف والإسعاف ، ويكون الميت مكشوف الوجه وعليه أكاليل الورد ، ويتقدم الموكب جماعات يغنون ويضربون الطاسات . وتأخذ الجثة حيث تحرق . .

④ ممضغ بعض الهندوس (هندو ومسلمين) البان ، بدل تدخين السجائر ، ويتكون البان من ورقة شجرها أنواع من البهارات ، ويصقون البان بعد مضغه . وكثيراً ما تمر في أحد الشوارع فتجد ملابسك قد تلطخت بماء البان من إحدى العارات ، ويحدث ذلك بكثرة في الأحياء البلدية غير المتمدنة .

⑤ لعل أحسن ما تراه في بومبي نظام المرور ونظافة وسهولة المواصلات ، والسيارات ذات طابقين ، ولسكنها على كثرتها غير كافية لازدحام المدينة .

⑥ تغلب على بومبي الصبغة العملية ، فتقل فيها وسائل التسلية ، ويتعذر عليك دخول السينما ما لم تحجز التذاكر قبل أيام .

⑦ تستورد بومبي البترول من الخارج حسب اتفاقية مع شركة الزيت الإيرانية الانجليزية بكميات محدودة ، وحيث إن المستهلك لا تسكفيه مخصصاته من البترول فإنه يضطر إلى شرائه من السوق السوداء ، وبالأخص من أصحاب سيارات الأجرة الذين تزيد مخصصاتهم عن حاجتهم .

① يختلف سكان بومباي في الدين والعنصر واللغة والتقاليد والطباع ، وفيها الغنى والفقير والمتعلم والجاهل والمتعصب والمتنور والقديم والحديث .

② يتكون سكان بومباي حسب الترتيب من : الهندوس فالمسلمين فالفرس فالمسيحيين فالسيك فاليهود .

③ ينقسم الهندوك إلى أقسام كثيرة أهمها البهن والبربو — وهم أصحاب رموس الأموال — والسكاثيه ، وهم طبقة العمال وموظفي الحكومة ، والمنبوذين ، وهم الطبقة المنحلة وأصحاب المهن الحقيرة ، ونلاحظ أن البهن والبربو يستنجسون المنبوذين ويتبعون عن ظلالهم ، وإذا ما أراد أحدهم التصديق على منبوذ فإنه يرى له بالعملة على بعد عدة أمتار حتى لا يمس يده ولا يمس ظلاله . ونجد كذلك أن هاتين الطبقتين لا تأكلان اللحم إطلاقاً ، بينما الكاثيه يأكلون اللحم فيما عدا البقر . أما المنبوذون فيأكلون كافة أنواع اللحوم حتى البقر . .

④ وينقسم المسلمون أقساماً عدة : فمنهم السنة والبهرة — وهم طائفة من الشيعة — والخوجة — وهم تبعه آغا خان — ومن تقاليد هؤلاء أن تدفع الزوجة مهر الزواج ، كما أنهم يقدسون آغا خان ويزنونه بالذهب والأحجار الكريمة . .

⑤ وفرس بومبي هم عباد النار (المجوس) ومن تقاليدهم تحريم الزواج ثانياً على الزوج أو الزوجة إذا مات أحدهما حتى ولو لم يزا بعد . وإذا طلق الزوج زوجته فليس من حقه أو حقها الزواج بآخر أو أخرى ، وتدفع الزوجة مهر الزواج .

⑥ في بومبي لغات عدة أهمها . الانجليزية ، الهندستانية ، الكجراتية ، الاردية . ولكن اللغة المتبعة في دواوين الحكومة هي الانجليزية .

⑦ تزدهم الأرضة ليلاً بالنائمين من الفقراء مما يجعل السير أحياناً عسيراً ، وأغلب هؤلاء تنتشر بينهم مختلف الأمراض كالسل والجرب والذئبة والكوليرا والتيفوئيد والزهرى

شوق

كان لابراهيم الخالد صديق بالاحساء يكتبه ، ثم انقطعت
عنه أخباره حتى وصله منه كتاب من الفاو يعتب عليه عدم
زيارته . فأرسل إليه ابراهيم بهذه الأبيات :

يا ابو حَسَنَ مَعْلُومَ لِّلّهِ شَكْوَايُ
أَوَّلُ عَلَى الْهَفُوفِ حَكَمْتُ مَطْوَايُ
وَالْيَوْمَ لَمَّا الْفَاوُ مَلَزُومُ أَنَا جَايُ
لَا بُدَّ مَا يَوْمٍ أَجِيئُكُمْ عَلَى بَايُ
أَسْبَقُ مِنَ الْفَارِ الَّذِي نَثَرَ الشَّايُ
وَأَقْوَى مِنَ الْغَفْرِتِ لِي صِرْتُ نَوَايُ
وَارَوْغُ مِنَ الثَّغْلَبِ إِلَى شَافٍ مَطَايُ^(١)
أَحْطُ فَوْقَهُ كَنْبَلِ الصُّوفِ وَارْدَايُ
فِي لِنَحْرِفُ يَجْرِي كَمَا السَّيُّ بِالْمَايُ
فَوْقَهُ غُلَامٍ مُثْبِتِ السَّدِّ وَالرَّايُ
يَأْمَا عَلَى قُومٍ هَجَادٍ وَمَشْوَايُ
وَاللّهِ مِنْ رَأْسٍ حَذَفْتَهُ يَيْمَنَّايُ

ادْعَيْتَنِي مِثْلَ الْبَزْرِ فِي لِعَابِهِ
وَبَدِيرَةِ الْعَوَّامِ فَلَيْتَ مَا بِهِ
فِي حَيْلٍ مِنْ هَلْهَلٍ عَلَيْنَا سَحَابِهِ
سِكْلٍ جَدِيدٍ أَوْ مِنْ أَمْرِيكَ مَجَابِهِ
وَالْعَنْجَبِكُ عِنْدِي لَعَبٌ بِهِ وَغَدَابَهُ^(٢)
دَرْبٍ بَعِيدٍ أَوْ كُلِّ صَيْهَدٍ رِقَابِهِ
أَوْ شَافٍ قَنَاصٍ حَدَنَهُ كَلَابَهُ
وَسَتِّينَ خُبْرَةٍ وَالذَّيْحَةُ جَنَابَهُ
أَطْرَبُ وَأَغْنَى ثُمَّ الْأَعْبُ زَكَابَهُ
وَلَا الظَّفَرُ ، هَذَاكَ مَا يَنْحَكَا بِهِ
الْعَبُّ بِهِمْ مِثْلَ الْغَنَمِ لَا أَذْيَابَهُ^(٣)
وَيَأْمَا نَكَرَاعٍ مَا ثَبَتْنَا حَسَابَهُ^(٤)

(١) كان ابراهيم أميناً لمخزون ما كولات .

(٢) راكب مطية .

(٣) المعروف عن الشاعر أنه من أشد الناس إيماناً بأن الجن سيد الأخلاق ، رغم غره هذا . . .

(٤) في دعواه هذه عن تلاعبه بالرموس والأطراف تورية لطيفة فإن المشهور عنه أنه يحب أكل
الرموس والكوارع على الموائد لا قطعها في الحروب .

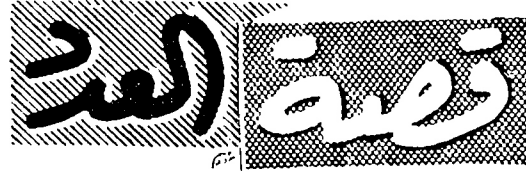
بين العبادة والعصيان

منذ أكثر من تسعين عاما وسكان الخليج العربي يرددون ذكر قصة جرت لأحد أصحاب سفن الغوص على اللؤلؤ... قصة هي أشبه بأسطورة من الأساطير الخرافية منها بقصة واقعية، ولقد ترددت على مسامعي أكثر من مرة عند زيارتي لجزيرة البحرين وعند أهل الغوص من المسلمين في الكويت. فما خطر لي أن أحسبها أكثر من أسطورة شبيهة بالأساطير التي نقرأها في كتاب ألف ليلة وليلة... على أنها دون شك من أسرار هذا الكون المعقد الغامض الملم بمآل متصل العقول البشرية إلى عشر معشار ما فيه من عجائب وغرائب ومدهشات..

من عادة أصحاب سفن الغوص أن تتفق كل سفينتين على الذهاب إلى أماكن الغوص

والعودة منها معا، فهما لا تفرقان مهما كانت الأحوال، والمصلحة في الاتفاق هي أنه إذا أصيب أحدهما بخاطر ساعدتها الأخرى، وكانت سفينتان؛ واحدة لرجل تقى لا ينفك عن عبادة الله، والويل كل الويل لمن تأخر من بحارته عن أداء فريضة من فرائض الصلاة، أو بدرت منه بادرة سوء أدب أو ما يشم منه رائحة الاستهانة بالأخلاق، فسفينته والحالة هذه شبه صومعة لا تضم إلا المصلين الزاهدين.. أما السفينة الأخرى فبعبكس هذه تماما فصاحبها والعياذ بالله لا يعرف الله في يومه أو ليله، والويل كل الويل لمن صلى من بحارته أو ذكر

اسم الله فذلك نصيبه من الربان الفاسق الهزء والسخرية والضحك والازدراء.. وكان دأب بحارة السفينتين في كل يوم أن يفلقوا المحار الذي كسبوه في نهار أمسهم فيتسامل أصحاب السفينتين بعد فلق المحار عن محصول يومهم فإذا بسفينة العابد لا شيء لديها من اللؤلؤ، وإذا بسفينة الفاسق يأتيها الرزق الكثير!.. وظل الحال على هذا المنوال، إلى أن شارف موسم الغوص على الانتهاء حسب العابد حسابه وإذا بمحصوله لا يسد ثمن الطعام الذي أكلوه.. وحسب الفاسق حسابه وإذا بحصة البحار الواحد من بحارته ألف



ريال أو يزيد!

وفكر صاحب السفينة المنقطع لعبادة الله بهذه النتيجة فداخله الشك بقدرة الله، كيف رزق من عصاه واستخف بأوامره ونواهيه هذا الرزق الكبير، ويحرم من انقطع لعبادته وكان له من المخلصين، محرمه ولو من رزق يسير يسد رمق الأطفال الجياع الذين هم بانتظار ما يأتي به أولياؤهم من الغوص؟ ووسوس الشيطان للربان التقي فأخرجه عن عقيدته، وزين له المعصية وحسنها له.. فوقف صباح يوم مناديا بحارته: أيها البحارة لقد تعبنا صلاة وعبادة! لا يصلي منكم أحد بعد

اليوم... امرحوا واطربوا فقد كنا مخدوعين.. ثم أخذ الربان العابد الزاهد دفا ينقر عليه ويغنى وبحارته يرددون غناؤه ويرقصون!

وكان صباح اليوم الثاني لخروج الربان وبحارته عن الدين والتقوى.. وجلس البحارة يفلقون محارهم كالعادة، وإذا بأحدهم يصبح من قرة رأسه: جوهرة!... جوهرة لم يسبق لها مثيل قد وهبها الله لمن أنكر حكمته وعصى أمره.. وقام البحار الذي عثر على الجوهرة الثمينة في المحارة المباركة بين عاصفة من هياج الفرح والسرور وسلمها إلى الربان — الربان الذي كان يعبد الله خرمه من رزقه، وعصاه فقذف عليه رزقا لم يحلم به — سلمها إليه فوضعها في يده وظل يحدق النظر فيها، وهو صامت

صمت المأخوذ إلى أن طفرت من عينه دمعة أحرقت خده، تلاها بكاء فشهيق: عبدتك يا رب فامتحنتنى، وعصبتك فأردت أن تحتبرني... لا وعزتك وجلالك لن أتدنى فأقبل منك رزقا ثمنا لمعصية ولو كان ما في الدنيا وما عليها... وألقي الجوهرة في البحر... فتعالى عند ذلك لفظ البحارة على هذه الخسارة، فقال لهم ربانهم المحتاج: ما هي قيمة خسارتكم للجوهرة بجانب خسارتكم ثقة باري السموات وخالق الأرض والسموات؟..

وعاد الربان وبحارته إلى سابق عهدهم في العبادة، فكان الربان لا تنقف

خروف نيام . . نيام

— ه —

في قهوة الأنس

الرجل (للشمعدان) على كل حال . . استودعك الله . .
ولا تنس وصيتي لك . . لأن الاحتكاك مع أى شخص
هنا قد يعرضك إلى شئ ، تذكره . . فانهم كما أخبرتك
سابقا مصابون بداء كره الغرباء عنهم . . فاحذر أن
تقع في قبضتهم . .

الشمعدان أشكرك يا سيدى على هذه النصيحة الأخوية . .
(يحدث نفسه قلما) . . إنكم والله لا تلامون إن
أصبت بداء الكره والبغض لأمثالي من الناس . . ألم
أنزع من بلادى ووطنى لقلة العمل وغلاء السكن ؟ .
نعم إن المطعون هو الذى يصيح ويستغيث لأنه الوحيد
الذى يحس بالألم المرير . .

له دمة وهو بين صلاة وتسبيح . . وكان يوم فقد الجوهرة
يوم عبادة وحزن وتفكير من الجميع ، وكان القوم على
هذه الحالة إلى أن أخذت الشمس تتوسط كبد السماء فأخذ
الطاهى يعمل لتهيئة العشاء فجاء بالسلك الذى صادته الشبكة
الملقاة فى البحر فظل يشقه بغية تنظيفه ، وكان الجميع سكوتاً
كأن على رأسهم الطير فاذا بصوت عال مصدره الطاهى
وهو يصيح كالمذهول . الجوهرة . . الجوهرة ! هاهى ذى
الجوهرة فى جوف السمكة ! إنها أعيدت إلينا . . فترا كض
البجارة إليه وجاءوا بها إلى الربان . . الربان الذى زهد بها
قبل ساعة فألقاها فى البحر . . وأخذ يقبلها وهو يود لو
ضمها بين جنبيه بدل راحتي يديه : شكراً لك يا إلهى فقد
اختبرت عبدك فوجدته لا تلهيه زخارف الدنيا عن طاعتك
مهما زهدت ، لقد زهدت بهذه الجوهرة الثمينة عندما كانت
امتاحتاً لا يمانى ، وها إن فرحى بها لا يوصف عندما أتتني
وأنا أقوى ما أكون عقيدة بحمكتك .

عندما ألقى الربان الجوهرة فى البحر كانت سمكة
تحوم حول السفينة فابتلعها ، وقد شاء الله أن تصطاد شبكة
السفينة هذه السمكة المباركة لئلا يحرم من أخلصوا العبادة
ما وهبهم الله رزقاً حلالاً . كويت — ف . ي . ن

(يدخل الملك متكرراً ومعه وزيران وقد تنكرا أيضاً)
الملك : (لوزيريه) لنجلس بقرب ذلك الشخص . . .
(للشمعدان) السلام عليك يا رجل . .

الشمعدان : (ينظر إليهم بوجل) وعليكم السلام . . (يغير
مكانه ثم يحدث نفسه) إن المصائب إذا حلت فلا
تحل إلا جملة ، وخاصة على رموس المساكين أمثالى .
الملك : (مستغرباً) ما لهذا الرجل تركنا وولى بعيداً عنا ؟
حاول أن تستميله نحونا يا سعد . .

سعد : (للشمعدان) أسمح يا أخى أن تفضل بقرئنا .
الشمعدان : (بارتباك) لا . . أشكركم . . إننى أرتاح
من الوحدة . .

أحمد : (مبتسماً) ولكن . . نحن نرغب فى التحدث إليك
لأن مظهرك يدلنا على أنك تحسن الكلام والحديث .
الشمعدان : ياسيدى إن أكثر الناس يحسن الكلام

والحديث إلا أن القليل منهم بل النادر من يفهم ذلك
الكلام وذلك الحديث على حقيقته . كما إنى أريد أن . .
الملك : (يقاطعه) أظن أنه من الأحسن أن ننتقل إلى
جانبك . . لأنك ذو أخلاق طيبة كما يظهر لى .

الشمعدان : (لنفسه ساخراً) عندما يحتاج الإنسان لإنسان
آخر تراه يزجى له المديح والثناء حتى يرفعه إلى أعلى
المراتب فاذا انتهت حاجته إليه قطع صلته به ولم يبالي
أن ينزل إلى أحط الدرجات .

الملك : (ووزيره يصافحانه) . . كيف أنت يا أخى . .
الشمعدان : (يصافحهم) الحمد لله . . (يتفرس فيهم) أتم
من هذه البلاد ؟ .

سعد : وهل ترى فينا ما يدلك على عكس ذلك ؟ !
الشمعدان : والله . . لا دليل عندى إلا زيكم فانه مخالف
لزيننا . . أما لغتكم فهى لغتنا . .

الملك : نحن من الضواحي . . وأنت من أين ؟
الشمعدان : (مرتبكاً) أنا . . أنا من . . لكن أجدادى

من هذه البلاد . . . (لنفسه) لقد هلكت يا شمعدان .

همر : وأين تسكن ؟

الشمعدان : (لنفسه) ولم هذا السؤال ؟ . . . (بعظمة)

ها .. أنا أسكن مع الملك في قصره ! .

الجميع : (باستغراب) ماذا ؟ .. تسكن مع الملك في

قصره .. وهل هو يعلم بذلك ؟

الشمعدان : (مبتسماً) إنه من أعز أصدقائي .. (لنفسه)

لا بد أن أخيفهم بذلك حتى يذهبوا عني .

الملك : (لوزيريه) لحافظ على تشكرنا حتى لا يعرفنا .

فربما ظفروا منه بشيء طريف ..

الشمعدان : (مستمراً) لقد كنا نلعب معاً أيام الصبا

والشباب (يتنهد) ألا ليت تلك الأيام تعود ..

(يهمس إليهم) إني لا أزال أذكر تلك الأيام التي

قتلناها بالمصارعة والمبارزة، وكثيراً ما يكون ضحيتي .

الملك : وهل كان ضعيفاً إلى هذا الحد ؟ !

الشمعدان : (يزهو) أبداً لم يكن ضعيفاً .. (مبتسماً)

وإنما أنا أفوقه قوة واقتداراً .. (هامساً) لقد

كنت أحمله على ظهري لقاء أجر زهيد ..

الجميع : (يضحكون) ولماذا كنت تحمله على ظهرك ؟

الشمعدان : عبت الشباب ومرحه يغرباننا على ذلك .

همر : ولم كان ذلك الأجر الذي تتقاضاه عند ما تحمله

على ظهرك .

الشمعدان : لا .. ليست نقوداً .. وإنما يتنازل لي

عن غداثة في ذلك اليوم ! .

الملك : (مسروراً) أنت كريم ومتواضع حينما سمحت

لنا بالجلوس معك يا مولاي .. ألا تسمح لنا بأن

ندعوك إلى الطعام معنا .. ؟

الشمعدان : (مرتبكاً) والله بودي .. لولا أن الملك حفظه

الله لا تنفتح شهيته على الطعام إلا إذا شاركته على مائدته

إنما على العموم سأبى دعوتكم يوماً من الأيام ..

الملك : (بتواضع) يكون لنا الشرف يا مولاي . . .

د يتركونه ، نستودعك الله .

الشمعدان : بعظمة ، في أمان الله وحفظه يا أبنائي . . .

د يتشاجر اثنان بقربه فيحاول الشمعدان فض النزاع ،

أمرهم : ولخصمه ، لقد حذرتك مراراً بأن لا تطرق إلى

سيرتي أمام الناس . . .

الثاني : دهم بضربه ، وهل أصبح لساني مبتدلاً إلى

هذا الحد حتى يتطرق إلى ذكر اسمك يا أحقر الناس .

الشمعدان : (يتدخل بينهما) لا .. أرجو كما . ليس

هذا شريفاً . (لنفسه) وماذا يرتجى من وراء البطالة

إلا مثل هذا وأقبح . . .

صاحب القهوة : (للشمعدان) أتركهما من فضلك .

فإن أهل البلد أعرف منك في إزالة مشكلاتهم . . .

(يسك كل واحد منهما على حدة) ألا تشـعران

بالخجل حينما تتشاجران (يدخل قمر الزمان رئيس الحرس)

قمر الزمان : ما ذا حدث ؟ ؟ . (لصاحب القهوة) قل لي

ما ذا حدث ؟ .

صاحب القهوة : نزاع بسيط نشب بين صديقين استطعنا

إزالته حالا .

قمر الزمان : (محتدأ) ولماذا تتدخلون فيما لا يعنيتكم .

اتركوهما حتى يحضر المسكفون بمراقبة الآداب العامة

الشمعدان : (منفعل) يتركوهما يقتتلان حتى تحضر

الآداب العامة الممثلة بشخصيتك المبهجة . ماشاء الله

على هذا الفكر النير .

قمر الزمان : وماذا يهمك أنت ؟ . أنصحك بأن تكف

عن إرشاداتك الممقونة ، وترجع إلى حيث كنت

الشمعدان : وأنا أنصحك نصيحة الإنسان الكامل لأخيه

الإنسان ، أن تعمل مخلصاً لإسعاد إخوانك من بني

البشر ، فإن الزمان باقر لا يؤمن جانبه فهو الآن معك

وغداً عليك ويا سعد من كسب احترام الناس وقلوبهم بالخلق

الحديد والرأى السديد .

همر رهيب

« يتبع »



افتتح البناء الجديد للمعهد الديني في الكويت حيث أقيمت حفلة افتتاح شائعة ،
حضرها سعادة رئيس المعارف وأعضاء المجلس المحترمين وصاحب العزة مدير المعارف
وعدد من رجال الكويت . وقد نشرنا وصفاً مفصلاً لحفلة الافتتاح في هذا العدد .
ويرى في هذه الصورة حضرة الشيخ عبد الحميد عبيدو أحد أعضاء بعثة الأزهر
بالكويت ، يلتقي درساً في التوحيد بحضور سعادة رئيس المعارف وحضرات
الأعضاء وغيرهم .

البعثة

سجل تطور الحياة في الكويت

وصوت بيت الكويت بمصر

تطلب من

صمود عبد العزيز المقهورى - بالكويت

(كل شهر)